



أَخِي الْمُسْتَهْزِئُ

فِي حِكَايَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْعَسْرِ

تَأليف

الشيخ العالم الفاضل أبي الفضل

السُّنُورِي - الطُّوبَانِي

مكتبة ابن الدمايكي

غفر الله له ولوالديه

الناشر:

الفر

مجلس التأليف والخطبة

باعتاد طوبان . (٦٢٣٦٤)

للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اوضح لنا مناهج الاستبصار، وامر بالتذكر
والاعتبار فقص علينا قصص الأختيار والأشرار، لتعتبر بما جرى
لهم في سواف الأعمار، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
المبعوث بالبشرى والإذار، وعلى آله واصحابه الفضلاء الأختيار.
(أما بعد) فيقول العبد المغرور، بالاعتناء على ما لا يعنى
من الامور، ابوالفضل بن عبد الشكور، السنورى قرية الطوبان
مديريه: لما كانت معرفة التاريخ مهمة عند ذوى الأبصار
واهل الفكر والاعتبار، ولولا ذلك لما قص الله علينا قصص
الام الماضيه فى الدهور والاعصار الخالية، وحثنا بالسيار،
فى نواحي الارض للنظر فى الآثار، رايت ان اكتب هذه الرسالة
المختصرة، لتكون تذكرة وتبصرة لنفسى ولمن يكون مثلى من
ابناء جنسى، وسميتها بـ «أحلى المسامرة فى حكايات الاولياء
العشرة» تأمسيا بالعلماء الكرام، والفضلاء الأعلام، لأنى
رايتهم يكتبون تواريخ بلادهم وما جرى لاهلها من اسلافهم
ومعاصريهم ليكون ذلك تذكرة لمن جاء من بعدهم، والله
الموفق بمنه وكرمه .

سنوك ليلة الأمد ٥ محرم سنة ١٣٨١ هـ

(حكى) والله اعلم بصحته: أن سيدنا زين العابدين ابن
سيدنا الحسين بن سيدتنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وُلِدَ له وُلْدٌ يُقَالُ له زين العظيم وُوُلِدَ لزين العظيم
وُلْدٌ يُقَالُ له زين الكبرى وُوُلِدَ لزين الكبرى وُلْدٌ يُقَالُ له
زين الحسين وُوُلِدَ لزين الحسين وُلْدٌ يُقَالُ له محمود الكبرى
وُوُلِدَ لمحمود الكبرى وُلْدٌ يُقَالُ له جُمَدُ الكبرى وُوُلِدَ لمحمد الكبرى
ثلاثة اولاد السيد مولانا اسحاق والسيد ابراهيم الاسمر.
قيل الصواب السمرقندى . والسيدة اصْفَى زوجة ابن
مَلِكِ الروم عبد المجيد .

وقيل إن زين العابدين وُلِدَ له وُلْدٌ يُقَالُ له زين
العالم وُوُلِدَ له وُلْدٌ يُقَالُ له زين الكبرى وُوُلِدَ لزين الكبرى
وُلْدٌ يُقَالُ له جمادى الكبرى وُوُلِدَ لجمادى الكبرى وُلْدٌ يُقَالُ
له زين احسن وُوُلِدَ لزين احسن وُلْدٌ يُقَالُ له شمعون وُوُلِدَ
لشمعون وُلْدٌ يُقَالُ له عبد الله وُوُلِدَ لعبد الله وُلْدٌ يُقَالُ
له عبد الرحمن وُوُلِدَ لعبد الرحمن وُلْدٌ يُقَالُ له الكبرى،
وُوُلِدَ للكبرى وُلْدٌ يُقَالُ له محمود وُوُلِدَ لمحمود وُلْدٌ يُقَالُ
له نجم الدين الكبرى وُوُلِدَ لنجم الدين الكبرى وُلْدٌ يُقَالُ له ابراهيم
اسمارا وُوُلِدَ لابراهيم اسمارا وُلْدٌ يُقَالُ له مولانا اسحاق .

وقيل ان زين العابدين وُلد له ولد يقال له زين المحكم
وولد لزين المحكم ولد يقال له زين الحسين وولد لزين الحسين
ولد يقال له الزين الكبير وولد للزين الكبير ولد يقال له
نجم الدين الكبير وولد لنجم الدين الكبير ولد يقال له
شمعون وولد لشمعون ولد يقال له أستار وولد لأستار
ولد يقال له عبد الله وولد لعبد الله ولد يقال له
عبد الرحمن وولد لعبد الرحمن ولد يقال له محمود الأكبر
وولد لمحمود الأكبر ولد يقال له نجم الدين الأكبر وولد
لنجم الدين الأكبر ثلاثة اولاد السيد ابراهيم الاسمر
ومولانا اسحاق والسيدة اصفى . وبهذه الروايات وان
اختلفت نتيقن ان ابراهيم الاسمر من ذرية رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

(حكى) انه لما بلغ السيد ابراهيم الاسمر أشدَّه سَاحَ
في الارض حتى وَصَلَ الى بلد يقال له « چَمَّخَا » واقام فيه
حتى قَدَرَ على الدخول على ملكه . فلما دخل عليه قال له
المَلِكُ : يَا دَرَوِيْشُ ، مَا اسْمُكَ وَمَا حَاجَتُكَ بِالْدُخُولِ عَلَيَّ
فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ اِبْرَاهِيْمُ اِنَّمَا اسْمِي فَاِبْرَاهِيْمُ ، وَاَمَا حَاجَتِي
بِالدُّخُولِ عَلَيْكَ . فَاِنِي اَدْعُوكَ عَنْ عِبَادَةِ الْاَوْثَانِ اِلَى عِبَادَةِ

الْمَلِكِ الدِّيَّانِ ، والدخولِ في الدينِ الحنيفِ الطاهرِ دينِ مُحَمَّدٍ
صلى الله عليه وسلم وهودينِ الاسلامِ ، وذلك بأن
تنطق بالشهادتين وهما : « اشهد ان لا اله الا الله وان
مُحَمَّدًا رسولُ الله » فاجابه الملكُ ونطقَ بالشهادتين وابتعته
في الاسلامِ اهله من اولاده وازواجه واقربائه وجميع
اهل بلده ، وأمر بكسر جميع الأصنامِ وبنى مسجداً للعبادة
وقرب السيدِ ابراهيمِ واحبه حباً شديداً : وكان له
ثلاثة اولاد : الملكة مَرْتَانِيغُرُومُ زوجة الملك
بَراوِيَجَايَا البُوذِيّ ملك جزيرة جاوه ، والسيدة چُونْدَرَاوُولُنْ
ورادِينْ جَعْكَارَا وهو القائم بالامر بعد وفاة ابيه . فزوج
الملك السيد ابراهيم الاسمر بابنته التي اسمها چُونْدَرَاوُولُنْ
واحبته حباً شديداً واطاعته طاعة كاملة مع انها
مطبعة لله تعالى ذات جمالٍ بارع وذات اموالٍ كثيرة
وولد له منها ثلاثة اولاد ، وهم رادين راجا فنديتا
والسيد رحمة والسيدة زينب . هذا ما كان من امر السيد
ابراهيم الاسمر .

(وفي جزيرة جاواه) وقتئذ ملك بوذي اسمه

راوَعْكَا وَيَجَايَا ، وهو المشهور ببَراوِيَجَايَا وهو آخر الملوك

البوذيين لجزيرة جاوه وآخر من اتخذ من الملوكة بلدة
بحافهيت دارالمكة . وتقدم أنه تزوج بابنت ملك چمقا
التي اسمها مرتا نيغروم وولد له منها ثلاثة اولاد اولهم
انثى اسمها فوترا ادي وهي زوجة الوزير دايا نيغرات ،
والثاني لمبوتغ وكان اميرا في مادورا . والثالث رادين
كوكور ولم يتول ولاية حينئذ بل كان مشغلا بخدمة
ابيه واعانته على امور المملكة .

ولبراو بجايا ولد آخر من زوجته التي هي ابنة
سكسادانا اسمه اريادامار وولاه اماره فاليمباغ وما
حوله . وله ولدان آخران من زوجته ابنتي من فانارا با
وهما بطارا كاتوغ وكى جارن فنوليه . اما بطارا كاتوغ
فتولى اماره فانارا با ، واما كى جارن فنوليه فتولى اماره
سو منث وسمفاغ من جزيرة مادورا . ثم تزوج براو بجايا
امرأة اخرى من بنات ملوك الصين وكانت ذات جمال
بارع واجبها حبا شديدا . فلما حملت منه بولد وقرب
اوان وضع حملها امر براو بجايا ابنه ارياداماران يحملها
الى فاليمباغ معطيا له اياها ووصاه بأن لا يمسها حتى
تضع حملها . فحملها ارياداماران الى فاليمباغ فلما صارت عنده

وبلغ حملها احد عشر شهرا وولدت ولدا ذكرا في غاية الحسن
والفعله يقال :

كَأَنَّهُ قَمْرٌ قَدْ صَدَّعَ الظُّلُمَاتِ * يَطْلُعُ فِي ظِلْمَاتِ اللَّيْلِ مُلْتَمِعًا
نُورًا ضَاءَتْ بِهِ الْآفَاقُ فَانْفَتَحَتْ
بِهِ الْهَدَايَةَ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ سَطَعَا

وسماه اريادامار برادين فتاح وقد طابق اسمه مسماه اذ كان
سبب الفتح لاهل الاسلام في جزيرة جاوه كما سيأتي
ذكره. ثم بعد ذلك اتخذها اريادامار نر ووجا فحملت منه
بولد فلما تم حملها تسعة اشهر وضعت ولدا ذكرا هلاليا
ابجين ينزاح عنه كل شين وسماه ابوه برادين حسين. وفي
مثله يقال :

كَأَنَّ جَبِينَهُ تَحْتَ الشُّعُورِ * هَالِدٌ بَيْنَ اسْوَدَةِ اللَّيَالِي
يُرِينَا صَفْحَتَيْ قَمَرٍ مَنِيرٍ * بُوْجُهُ صَبِيغٌ مِنْ عَيْنِ الْجَمَالِ
ثم بعد ذلك مرض براو بجايا مرضا مزمنا قداغيا
الاطباء علاجه فقال له الكهنه انك لا تبرأ من مرضك
هذا الا بان تنكح هذه المرأة التي اسمها وانبان كونيج وكانت
من دنايا الرعايا قبيحة شوهااء فكرهتها نفس براو بجايا .
ولكن رجاء الشفاء يضطر براو بجايا الى نكاحها . فلما نكحها

ومضت ثلاث ليال خف مرضه فلم يمض الا مدة يسيرة
حتى شفني من مرضه وعاد كما كان ، ثم حملت منه بولد
فلما تمت اشهر حملها وضعت ولدا ذكرا حسن الوجه فسماه
براو بجايا برادين بونبان كجاوان . وعند ذلك استشر
براو بجايا بالحيا من وزراءه وخاصة دار مملكة لما أنه
وُلد له من تلك المرأة الدنيئة القبيحة الشوهاء فأخرجها
وولدها من دار المملكة ووضعها عند رجل من الفلاحين
في قرية يقال لها كاراغ جمبو فنشأ ذلك الولد في تلك
القرية حتى شب وتسمى بمبوقع وصار في سوء الحال وضيق
المعيشة لما أنه لم يكن له كسب الا الفلاحة واستحيا من الناس
لكونه قد صار من السفلة ومن الرعايا وقد اشتبه بينهم أنه
من اولاد الملك براو بجايا فحزن لذلك وتفكر في امرهم وهام
قلبه في اودية الافكار فخرج من تلك القرية سائحا في الارض
حتى وصل الى جبل يقال له كادييغ فتخلى هناك واشتغل
بالرياضة معدبا بها نفسه بتقليل الطعام ونقص من المنام راجيا
بذلك ان يكون زمام امراض جاوون بيده وتحت قهره وسلطنته
فلم يبرح مقيما هناك وطال عليه الامر حتى هتف به
هاتف ان اذهب من هذا المكان واطلب شيئا من مشايخ



هذا الزمان فاذا وجدته فاشتغل بخدمته ودم على طاعته
 فخرج من ذلك المكان نازلاً من قنّة الجبل وساح في الارض
 سالكاً للشعاب والمهضاب صاعداً على شوامخ اجبال هابطاً
 في الوديان وامكنة الأوجال جائباً في البلاد والقرى خارجاً
 من هذه وداخلاً في أخرى، كل ذلك مع ترك لذيذ الشراب
 والطعام وهجران الفرش للاستراحة والمنام، قاصداً بذلك
 معالي الشرف والعزبين الانام ولم يزل على تلك السياحة
 حتى وصل الى حجة فيها رئيس يقال له كي تاروب وقال
 له ما الذي جاء بك الى هنا يا ايها الفتى، قال جئتك
 افوض نفسي واعري اليك قاصداً للتبرك بخدمتك. فقبس
 كي تاروب فنظر اليه وتفرس من وجهه ولمحات عينه
 ان هذا الفتى من ابناء الملوك فسأله عن اسمه وعن والده
 وبلده فقال اسمي لمبوقث وانا ابن امرأة يقال له
 وانديان كونيغ من قرية يقال لها كاراغ جمبو. فتذكر
 كي تاروب ان لبراو يجايا امرأة يقال لها وانديان كونيغ وتذكر
 ما جرى له معها وانه اخرجها وولدها الى آخر ما تقدم
 ذكره ففرح به كي تاروب فرحاً شديداً فقال له يا بني
 انك ان قصدت بخدمتي فافعلها بصدق وعزم قوي وانو

بذلك الرياضة لنيل ما اردته من الملك والسلطنة فقال
له لمبوفتغ سمعاً وطاعة وان ذلك لمن غاية مقصودي
ومنتهى املى وان قبولك لخدمتي لمن اعظم سعادتي قاصداً
بذلك بركة دعائك - فلم يزل لمبوفتغ يخدمه ليلا ونهارا
ولم تنقطع رياضته مع تلك الخدمة فجب كى تاروب من
طاعته ولزوم خدمته واحبه حباً شديداً . فقال له
يا بنى هل لك فى ان ازوجك بابنتى التى اسمها ناواغ سية .
فقال لمبوفتغ سمعاً وطاعة وحبا وكرامة . هذا ما كان
من امر لمبوفتغ .

وهكذا ينبغى ان يكون الفتى على الهمة تاركا للتلذذ
بالاشربة والاطعمة والنوم على فرش ناعمة طالبا للمعالى
مجتهدا فى الطلب فى الايام والليالى اذ الاجر على قدر التعب
والمعالى بقدر الكد تكتسب كما قال الشاعر :

بقدر الكد تكتسب المعالى	فمن طلب العلى سهر الليالى
تروم العز ثم تنام ليلا	يغوص البحر من طلب الآلى
علوا الكعب بالهمم العوالى	وعز المرء فى سهر الليالى
فلا تفرغ من الأهوال يوما	اذا ما كنت فى طلب المعالى
فمن رام العلامن غير كد	اضاع العهر فى طلب المحال

والله اعلم .

(وفي ذات يوم) تحادث براويجيا وزوجته مرتان يغرّوم
فاخبرت أن لها اختا اسمها چوندرا وولن كانت في احسن
من عجائب الزمان وفي مثلها يقال :

في رأسها غسوقٌ في وجهها فلقٌ في ثغرها نسقٌ مصباحٌ جيران

في قدّها بانهٌ في ردّها ثقلٌ يهتزّ من خلفها كمثل كُشبان

تجاهل الواصفون في تساؤلهم من بشرام من جنس غرّ لان

فلما سمع براويجيا ما قالت في اختها احب ان لو كانت زوجته
له مع اختها . فدعا وزيره الذي اسمه اريابعه وهو ايضا
أمينه ، فلما مثل بين يديه قال له : اني مرسلك الى ملك
چمشا فاذا جئت اليه فقل له اني رسول الملك براويجيا
اليك ليخبرك بانه احب ان تكون ابنتك السيدة چوندرا وولن
زوجته ، ولذا احب ان تبعثها اليه ، فقال اريابعه سمعا
وطاعة فودّع الملك براويجيا وسار قاصدا بلد «چمشا»
وعند ذلك انشد لسان الحال مترجما بلسان المقال :

خرجت ولم اخرج لنيل حوائجي ولكن لا بتغي رضاك المؤملا

ولولاه لم اكن بنفسى مخاطرا بجوب قفارا وبحار مغلغلا

الى ملك في بلد ما دخلته لأخذ ابنة له كبدري تجللا

بقلب بأوجالٍ محاطٍ وأنه كُفْرَةٌ تَرْمِي لِبَازٍ تَرَسَّدَا
فيا ليتني أقضى حوائج سيدي أنالُ بذاسعدًا وعز أمبجلا

ولم يزل سائرًا حتى وصل إلى بلدٍ شحما فإما دخل فيه سمع
ان ملك شحما قد مات وملك بعده ابنه شحكارا كما تقدم
ذكره وان ابنته بچوندرا وولن قد تزوجها رجل اسمه ابراهيم
الاسمر وقد ولدت منه ثلاثة اولاد - فاغتم بذلك اريابعه
واستشعر بخيبة سعيه وعدم حصول اريابه . فلما دخل على
ملك شحكارا سأله عن اسمه وعن بلده وعن حاجته فقال
ايها الملك اني رجل من اهل جاوه واسمى اريابعه جئتك
رسولا اليك من الملك الاعظم براويجايا ومبلغا اليك سلام
وسلام زوجته اختك مرتان شعروم ومعرزيا لك بأبيك القريب
العهد بالوفاء وانه لمسامح لك فيما استحق العذل عنده
من انك لم تخبر بوفاة ابيك من رجل من كلكتا وقد اليه
فقال له الملك شحكارا انما لم اخبر اخي الملك الاعظم
براويجايا بوفاة ابي احتقارا لنفسي وقلت في نفسي اذا خبرته
بها فلعله يغضب علي اذ لم اخبره قبلها حين مرضه . ثم
خلعه خلعة سنية واكرمه كرامة تامة ولم يخبر اريابعه الملك
شحكارا بما ارسل اليه براويجايا لاجله وانما تصنع بما اخبره به

من عند نفسه . فلما اراد الرجوع والانصراف قال له
الملك اني بعثت معك هذا السوار وهذه القلادة الى اختي
مرتا نيغروم زوجة الملك براويجايا فادها اليها فودع
الملك وانصرف فسار حتى وصل الى مجافاهيت ودخل
على الملك براويجايا . فلما مثل بين يديه قال له اني
سافرت ووصلت الى بلد چمقا اداء لما يجب علي من
خدمة الملك ولكن قد خاب سعي وضاع جهدي بعدم
حصول ما اراده الملك وذلك لان ابنة ملك چمقا التي
اسمها چوندراوولان قد تزوجها رجل جاء من العرب
اسمه ابراهيم الاسمر وقد ولد لها منه ثلاثة اولاد . وان
ملك چمقا قد توفي وقد مضت من وفاته ايام قليلة
حين قدومي الى بلد چمقا وملك بعده ابنه الملك
چچكارا ، وهذه رسالة منه الى اخته السيدة مرتا نيغروم
وهي سوار وقلادة . فقال له الملك براويجايا : اذهب
بهما اليها وادها اليها بنفسك ولا تخبرها . بموت ايها
لاني خشيت ان تكون مشغولة بالهم والحزن اذا سمعت
منك ذلك . فدخل اريابغه بيت الملك براويجايا ولقي
السيدة مرتا نيغروم فناولها تلك الرسالة ؛ فلما قبضتها



وتحققت انها من عند اخيها صاحت ووقعت مَعْشِيَا عليها
ففرع اهل البيت من صياحها وبكائها ووافقوها على البكاء
وضجوا ضجعةً عظيمةً فلما سمع براويجيا ذلك دخل في
البيت واضمر في نفسه شراً لاريا بعه لظنه ان ذلك انما
كان بسبب انه اخبرها بوفاة ابيها فقال لها براويجيا
لم صِحْتِ وَبَكَيْتِ وَضَرَبْتِ بِنَفْسِكَ الْاَرْضَ قَالَتْ انما أبكى
لوفاة ابي، قال ومن اخبرك بها ولم يأتنا كتاباً ولا رسولاً
من كان عنده بذلك، قالت ان ابي قد عهد اليّ بأنه
سَيُوصِي ببعثِ هذ السوارِ وهذه القلادة اليّ اذا مات
وهما قد بُعثت بهما اليّ فلذا عرفتُ انه قد مات هذا ما كان
من امر براويجيا والسيدة مرثانيغروم .

(وأما) ما كان من امر السيد راجا قنڊيتا والسيد
رحمة ابني السيد ابراهيم اللذين هما في بلد «چمقا» فانها
استاذنا اباها في زيارة خالتهما السيدة مرثانيغروم زوجة
الملك براويجيا في بلد جافاهيت فاذن لهما وامر عبده
اباهريه بان يصاحبهما في سفرهما اينما كانا ووصاه بخدمتهما
وطاعتهما فودّعه وخرجوا من بلد چمقا طالبين سفينةً
تسافر الى جزيرة جاوه فلم يزلوا سائرين حتى بلغوا بلداً يقال

له كَوْفَعٌ فَوَجَدُوا هُنَاكَ سَفِينَةً لَتَأْجُرَ مِنْ أَهْلِ كَرْسِيكَ وَهِيَ
 مَدِينَةٌ بَقَرَبِ سَوْرَابِيَا . فَكَلَّمُوا صَاحِبَهَا بِالرُّكُوبِ عَلَيْهَا
 فَاذْنُ لَهُمْ فَسَارَتِ السَّفِينَةُ بِهِمْ فِي الْبَحْرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِرِيحِ
 لَيْتِنَةٍ . فَلَمَّا كَانُوا فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ إِذْ عَصَفَتْ بِهِمْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ
 تَرَدَّتِ السَّفِينَةُ إِلَى قُرْبِ بَلَدٍ كَبُؤُجَا ، فَلَمَّا قَرِبَتْ مِنَ السَّاحِلِ
 صَادَمَتْ صَخْرَةً مِنْ صَخُورِ الْبَحْرِ فَانكَسَرَتِ السَّفِينَةُ فَوَصَلَ
 الْخَبْرَ إِلَى مَلِكِ كَبُؤُجَا فَامْرَبَ بِأَخْذِهَا وَآخِذٍ مِنْ كَانَ فِيهَا
 وَجَمِيعَ مَا كَانَ فِيهَا وَأَمْرًا بِأَحْرَاقِهَا وَحَبَسَهُمْ عِنْدَهُ فَتَشَاوَرُوا
 هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ فِي أَمْرِهِمْ فَاجْتَمَعُوا عَلَى إِخْبَارِ الْمَلِكِ
 بِرَأْوِجَيَا بِأَمْرِهِمْ لِيُنْخَلِّصَهُمْ مِنْ يَدِ مَلِكِ كَبُؤُجَا إِذْ كَانَ تَحْتَ
 قَهْرِ بَرَأْوِجَيَا فَارْسَلُوا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ كَبُؤُجَا فَسَافَرَ الرَّجُلُ
 حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَا فَاهَيْتَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى بَرَأْوِجَيَا سَأَلَهُ
 عَنْ اسْمِهِ وَعَنْ بَلَدِهِ وَعَنْ حَاجَتِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنِّي
 رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ كَبُؤُجَا جِئْتُكَ رَسُولًا إِلَيْكَ مِنْ ابْنِيكَ
 الْكَرِيمِيِّنِ وَهِيَ ابْنَةُ السَّيِّدَةِ چُونْدَرَاوُولُنْ بِنْتُ مَلِكِ چَمْتَا
 السَّيِّدِ رَاجَا قَنْدِيْتَا وَالسَّيِّدِ رَحْمَةَ وَمَعَهُمَا عَبْدُهُمَا
 اسْمُهُ أَبُو هَرِيرَةَ أَنْهُمْ أَرَادُوا الْوَفُودَ إِلَيْكَ رَاكِبِينَ سَفِينَةً فِي
 الْبَحْرِ فَلَمَّا وَصَلَتِ السَّفِينَةُ إِلَى بَحْرِ كَبُؤُجَا صَادَمَتْ صَخْرَةً فِي

البحر وانكسرت فأخذهم ملك كَبُوجَا وأحرق سفينتهم وأخذ
ما كان فيها من الأمتعة وهامهم الآن عبيدُ لملك كَبُوجَا
مُحَاطِينَ بِظِلْمَاتِ الرُّهُومِ وَالْأَحْزَانِ رَاجِينَ مِنْكَ الْغَوْثَ
لِتَخْلِيصِهِمْ مِنْ يَدِ مَلِكِ كَبُوجَا فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ بَرَاوِيَجَايَا
كَلَامَ الرَّسُولِ رَقَّ لَهُمْ قَلْبُهُ وَاشْتَدَّ حُزْنُ زَوْجَتِهِ السَّيِّدَةِ
عَرَّتَا نِيْعْرُومَ وَبَكَتْ فَدَعَا الْوَزِيرَ أَرِيَابَعَةَ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ
يَدَيْهِ أَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى لَهُمْ مِنْ انْكَسَارِ سَفِينَتِهِمْ وَحَبْسِهِمْ عِنْدَ
مَلِكِ كَبُوجَا وَجَعَلَهُمْ عَبِيدًا لَهُ وَقَالَ لَهُ أَذْهَبْ إِلَى كَبُوجَا
لِأَخْذِ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ الثَّلَاثَةَ مِنْ يَدِ مَلِكِ كَبُوجَا وَلِيَصْحَبَكَ
عَشْرَةُ رُجَالٍ مِنْ أَعْيَانِ أَعْوَانِنَا وَلِيَكُنْ مَعَكُمْ السَّلَاحُ فَوَدَّعَ
أَرِيَابَعَةَ وَمِنْ مَعَهُ الْمَلِكُ بَرَاوِيَجَايَا فَخَرَجُوا وَسَارُوا حَتَّى
وَصَلَوْا إِلَى كَبُوجَا فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى مَلِكِهِ وَثَلُوبَيْنَ يَدَيْهِ
سَأَلَهُمْ عَنْ أَسْمَائِهِمْ وَعَنْ بِلَادِهِمْ وَعَنْ حَاجَتِهِمْ فَقَالَ لَهُ
أَرِيَابَعَةُ أَمَا أَنَا فَاسْمِي أَرِيَابَعَةُ أَرْسَلَنِي وَمَنْ مَعِيَ إِلَيْكَ
الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ بَرَاوِيَجَايَا لِتَحْقِيقِ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَنَّكَ حَبَسْتَ
غُلَامَيْنِ وَعَبْدَهُمَا عِنْدَكَ كَأَنوَإِيْرُكَبُونَ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ
فَأَنْكَسَرَتْ سَفِينَتُهُمْ بِمَصَادِمَةِ صَنْحَرَةَ فِي الْبَحْرِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
حَقًّا فَإِنَّهُ مَلْتَمِسٌ مِنْكَ أَنْ تُرْسِلَهُمْ مَعَنَا لِنَذْهَبَ بِهِمْ إِلَى

الى الملك براويجايا لان ذينك الغلامين ولد السيدة
چوندر اوولان بنت ملك چمقا وهي اخت السيدة مرتا
نيغروم زوجة الملك براويجايا وانه ليفرح على عدم
غرقهما في البحر ويشكرك على اغاثتك لهما من تلك
الأهوال العظيمة فلما سمع ملك كجوجا كلام اريابعه
دعا هؤلاء الثلاثة فلما مثلوا بين يديه قال لهم ان
هؤلاء رسل الملك براويجايا جاءوني ليسألوني ان
ارسلكم معهم فاذهبوا معهم اليه فقالوا اسمعوا وطاعة
فودع اريابعه ومن معه وهؤلاء الثلاثة ملك كجوجا
فخرجوا من عنده قاصدين نحو جافا هيت فساروا في
البحر والبر الى ان وصلوا الى جافا هيت فادخل اريابعه
هؤلاء الثلاثة على الملك براويجايا فلما مثلوا بين
يديه سألهم عما جرى لهم فاخبروه بما جرى لهم من
اوله الى آخره فامرهم براويجايا بالإقامة عنده واحسن
اليهم غاية الاحسان والاكرام. وذلك في اواخر القرن
السادس من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
واتم السلام .

وكان براويجايا احب هذين الولدين حباً شديداً حتى صاراً



عنده كأنهما من بعض أولاده واعطاها كل ما سألاه و
 لكنهما لم يزاالا في ضيق القلب و كرب النفس لانهما لم يريا احدا
 من اهل مجاهيت خصوصا ، ومن اهل جاوه عموما يتدين
 دين الاسلام وكانا كلما قاما يصليان اتخذاها الناس سُخرية
 وهزوا ووجهوا لهما انهم رأوا منها فعلا غريبا لم يكونوا
 يرونه قط من قيام وقراءة وركوع واعتدال وسجود وجلوس
 وتشهد وغير ذلك . حتى قال شيخ من عقلائهم لا تسخروا
 منها ولا تستهزؤا منها ان لكل انسان آلهما يعبد به بما يحبه
 وان لهما آلهما غير الهتم يعبدانه بما يحبانه من الكيفيات
 فلا تعيبوا ولا تلوموا انسانا يعبد الهه .
 هذا ما كان من امر السيد راجا فنبيتا والسيد رحمة
 وفيه عبرة للمعتبرين وهداية للمستبصرين وهي ان المؤمن
 لا يستحى من الناس في اداء ما فرضه الله تعالى عليه ولا
 يخشى لومة لائم في طلب مرضاته تعالى كما قال بعض العلماء
 رحمه الله .

ايمان مع لا يكون تكاملا حتى يري ناسا يابل مثلا
 فيكون مدحهم وذمهم سوا لم يخش لومة لائم في ذي العلا
 وكان قبل ذلك بزمان في بلد فجأجران ملك اسمه اريا بانجار



وهو ابن الملك سَعْمُونِ مَوْنِدِي وَائِي وَلَارِيَا بَانَجَارُ وَلِدُ اسْمِهِ
 أَرِيَا مَنْتَاهُونُ وَلَارِيَا مَنْتَاهُونُ بِنْتُ اسْمِهَا رُونْدَا كُونِيغُ
 وَلرُونْدَا كُونِيغُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ وَهُمْ أَرِيَا بِأَلُوهُ وَأَرِيَا تَانْدُورَانُ
 وَأَرِيَا بَعَّةُ وَوُلْدُ لَارِيَا بِأَلُوهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ وَهُمْ أَرِيَا بَرِيْبِيْنُ وَأَرِيَا
 تَيْجَاوَكِي تَارُوبُ وَوُلْدُ لَارِيَا بَرِيْبِيْنُ وَلِدَانُ أَحَدُهُمَا انْتِي
 اسْمُهَا مَا دُورْتَنَا وَالْآخِرُ ذَكَرَ اسْمَهُ جَاكَ قَنْدَرُ - وَلَارِيَا تَيْجَا
 وَلِدَانُ انْتِي اسْمُهَا چُونْدَرَاوَاتِي وَذَكَرَ اسْمَهُ رَادِيْنُ شُكُورُ
 وَلِكِي تَارُوبُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ اِنَاثُ أَوْلَاهُنَّ نَاوَعُغُ سِيَهُ وَالثَّانِيَةُ
 رَادِيْنُ اِيُونَاوَاغُ سَاسِي وَالثَّلَاثَةُ رَادِيْنُ اِيُوْتَاوَاغُ أَرُومُ . وَاللَّهُ
 اَعْلَمُ . وَسِيَأْتِي اِرْتِبَاطُ هَؤُلَاءِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ .

ثم ان السيد راجا فنديتا والسيد رحمة اراد الرجوع
 الى بلد چمضا لما تقدم ذكره من مقاساة الهموم والاحزان
 فاخبر للملك براو بجايا بما اراده فمعهما من الرجوع وقال لهما
 ان فراقكما على تعزير فلا ترجعا الى بلدكما فان كنتم اردتما
 ان تتوليا الولاية وليتكما ما اردتما من وزاوة اورياسة
 مديرية اورياسة ناحية وان كنتم اردتما التزوج فاخترنا
 من شئنا من بنات الوزراء والامراء وانما منعنا من الرجوع
 الى بلدكما لاني سمعت ان ملك الهند وستان قاتل بلاد كوفغ

وَكَاكُتًا وَجِيرِي وَمَلِيْبَارٌ وَمَا حَوْلَهُ وَلَمْ يَبْقَ بَلَدٌ مِنْ تِلْكَ
الْبِلَادِ إِلَّا خَضَعَ تَحْتِ قَهْرِهِ إِلَّا بَلَدًا تَحْمُضًا فَانَّهُ الْآنَ فِي ثَنَاءِ
الْقِتَالِ مَعَ الْهِنْدِ وَسْتَانَ وَلَمْ أَدْرِ مَا آخِرُهُ . فَلَمَّا سَمِعَا كَلَامَ
بَرَاوِيَجَايَا وَرَأْيًا شَدِيدًا مَنَعَهُ مِنَ الرَّجُوعِ اطَّاعَاهُ فِي الْمَقَامِ
فِي جَا فَاهِيْتِ . ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَوَّجَهُمَا . أَمَّا السَّيِّدُ رَا جَا فَنَدِيْتَا
فَزَوَّجَهُ بِنْتِ أَرِيَا بَرِيْبِيْنَ الَّتِي اسْمُهَا مَا دُوْرْتَنَا فِي بَلَدِ
رِسِّ ثُمَّ اتَّخَذَ دَارًا فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا سِيْنَابُونُ وَأَمَّا السَّيِّدُ رَحْمَةُ
فَزَوَّجَهُ بِنْتِ أَرِيَا تِيْجَا الَّتِي اسْمُهَا رَادِيْنُ أَيُوْ جُونْدَرَا وَاتِيَتْهُ
اتَّخَذَ دَارًا فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا ثَمْفِيْلُ دَنْتَا وَثَمْفِيْلُ كَادِيْغِ
مِنْ قَرْيِ سُوْرَابِيَا . وَأَمَّا أَبُو هَرِيْرَةَ فَتَزَوَّجَ بِأَمْرَأَةٍ مِنْ قَرْيَةٍ
تَعْبَكْرِيْعَانَ اسْمُهَا سَمِيْرَةَ بِنْتُ حُسَيْنٍ وَكَسِبَهُمَا زِرَاعَةَ الْقَطْنِ
فَكَانَ أَبُو هَرِيْرَةَ يَقْطِفُهُ وَهِيَ تَحْلُجُهُ ، وَكُلُّ يَوْمٍ أَهْلِي
قَطْنَا لِّلْسَيِّدِ رَحْمَةَ لِيَتَّخِذَهُ فَتِيْلَةً لِمَصْبَاحِ الْمَسْجِدِ وَلَدْنَا
سَمَاءَ السَّيِّدِ رَحْمَةَ بِكِ الْكُوْغِ كَا فَاسْ .

وَتَبِعَ السَّيِّدَ رَحْمَةَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ جَا فَاهِيْتِ اسْمُهُ
وَيَرَا جَايَا وَهُوَ رَيْسُ الْقَرْيَةِ فَأَعْرَهَ السَّيِّدُ رَا جَا فَنَدِيْتَا بَعْلَ
الْحِدَادَةِ .

ثم ان السيد راجا فندتا واولدله ثلاثة اولاد وهم حاج عثمان

وعثمان حاج وياهي ايوكبدي توندا .

واما السيد رحمة فولد له من رادين ايوچوندراواتي
خمسة اولاد السيدة الشريفة والسيدة مطبنة والسيدة
حفصة والسيد ابراهيم والسيد قاسم . ثم تزوج امرأة اسمها
ماس كريمة بنت كي بئح كونيغ وولد له منها بنتان احداها
مريتية والاخرى مرسمة . وهؤلاء كلهم يتعلمون علوم
الشريعة من ابيهم . هذا ما كان من امر السيد راجا قنبيتا
واخيه السيد رحمة .

واما اولاد كي تاروب المتقدم ذكرهم فالتى اسمها ناواغ سية
فتزوجها لمبوقع ابن براويجايا وتسمى باسم صهره تاروب
وتولى مقامه وولد له منها ولد اسمه كتاس فندو . واما
التى اسمها ناواغ ساسي فتزوجها رادين جاكا قندر المقيم في
قرية ملايا من قري بئحكا لان من جزيرة مادورا وولد له
منها بنتان احداها اسمها آسية والاخرى ديوي ايرا . واما
بنت كي تاروب التى اسمها ناواغ اروم فتزوجها رادين شكور
وهو المتولى اماره بلد ويلا تكتا (تومكوع ويلا تكتا) .
وتقدم ان ملك فاجران اسمه موندي واشي له من زوجته
الثانية ابن يقال له چيوغ منارا ، وولد لچيوغ منارا ولد

يقال له بامباغ وچانا وولد لبامباغ وچانا ولد يقال له
بامباغ فامثغر، وابي هذا ان يخضع تحت قهر ملك نجافهيت
فانحاز الى قرية تحت جبل سميرو، وولد له ولد يقال له
ميناء فرغبولا، وولد لميناء فرغبولا ولد يقال له ميناء
سمبايو وهو الذي صار ملكا في بلاد مبانغان، وسيأتي
ارتباط هؤلاء بهذه القصة.

واما ما كان من امر السيد مولانا اسحاق الذي تقدم
ذكره وهو اخو السيد ابراهيم فانه لما بلغ مبلغ الرجال ساح
في الارض حتى بلغ الى بلد يقال فاسى وهو من بلاد جزيرة
سومطرا فاقام فيه، وولد له ولدان ذكر اسمه السيد
عبد القادر وانثى اسمها سارة.

ثم سافر السيد مولانا اسحاق الى جزيرة جاوه وترك
ولديه عند امهما اذ كانا صغيرين فركب سفينة لرجل من
اهل كرسيك فسارت السفينة في البحر بريح طيبة حتى وصلت
الى كرسيك فطلع الى البر واقام هناك مدة ثم ذهب الى
سورابايا ودخل الى قرية ثم قليل وقت العصر وصادف
دخوله فيها أن السيدة رحمة يصلي في المسجد اماما ويقته
به ثلاثة رجال: أبوهريرة وكي ويرا جايا وكي بثكونيغ

فانتظره مولانا اسحاق خارج المسجد فلما سَمَّ السيد رحمة
من صلواته سَمَّ عليه مولانا اسحاق فردَّ عليه السلام بشو
تساء لا عن اسمهما وعن اسماء آباءهما فعرف السيد رحمة ان
مولانا اسحاق اخو ابنيهِ . فقال مولانا اسحاق انك اذا وُلدي
لان اباك اخي . ثم قال له السيد رحمة انه لم يوجد في هذه
الجزيرة مسلم الا انا واخي السيد راجا قُنْدِيَّتَا وصاحبى بوهريرة
فنحن اول مسلم في جزيرة جاوه فقال مولانا اسحاق سميتك
اذا سونان مقدوم وانما سميتك بسونان لانك امام مُقَدَّم
وسميتك بمقدوم لانك تتقدم اهل جاوه بالاسلام فجمعاً
الناس واولماً لإثبات هذا الاسم للسيد رحمة . فلم يزل
السيد رحمة يدعو الناس الى دين الله تعالى والى عبادته
حتى اتبعه فى الاسلام جميع اهل غمزيل وما حوله واكثر
اهل سورابيا . وما ذلك الا بحسن موعظته وحكمته فى
الدعوة وحسن خلقه مع الناس وحسن مجادلهم ايّاهم
امثالاً لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن الآية وقوله تعالى وانخفض
جناحك للمؤمنين وقوله وأعرض بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور . وهكذا



ينبغي ان يكون ائمة المسلمين ومشايخهم على هذه الطريقة
المرضية حتى يكون الناس يدخلون في دين الله أفواجا . قال
الشاعر :

خَدِ الْعَفْوَ وَأَمْرٌ بَعْرِفٍ كَمَا امرت وأعرض عن الجاهلين
وَلِنْ مَا اسْتَطَعْتَ لِكُلِّ الْإِنَامِ فستحسن لذوى الجاهلين
وَعِنْدَ الشَّدَائِدِ فَاسْتَمْسِكَا بصبرٍ لتتلق بالكاملين

ثم بعد مدة ودّع مولانا اسحاق السيد رحمة فخرج من غمضيل
سائرًا نحو اليمين الشرقي صاعداً على الجبال وهابطاً في الوديان
حتى وصل الى بلد باپوواشي . فصعد على جبلٍ هناك يقال له
سَلَاغُو فَتَحَلَّى هُنَاكَ وَارْتَاضَ لِلْعِبَادَةِ يَصِلِي الْفِرَائِضَ
وَالنَّوَافِلَ وَيَصُومُ لِابْتِغَاءِ مَرْضَاةِ الرَّحْمَنِ وَيَجْتَنِبُ جَمِيعَ الْمَعَاصِي
وَيَدْرُمُ عَلَى بِجَاهِدَةِ الْهَوَى وَالشَّيْطَانِ بِجَرْدِ قَلْبِهِ وَمَطْهَرًا لَهُ
عَنِ الْأَغْيَارِ وَالْأَكْوَانِ شَاكِرًا حَامِدًا لِرَبِّهِ مُتَضَرِّعًا إِلَيْهِ فِي
إِزَالَةِ الشَّرِكِ الْخَفِيِّ عَنِ الْجَنَانِ وَسَائِلًا لَهُ أَنْ يَرْزُقَهُ رُسُوحَ
الْإِيمَانِ وَالْإِيقَانِ .

ولمينا سَمْبَايُومَلِكُ بَلَامْبَاغَانِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ
بُنْتُ يُقَالُ لَهَا سَكَا زَبَادُو وَكَانَتْ فِي غَايَةِ مَنَ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ
تَسْلُبُ بَطْلَتَهَا عَقُولَ الرِّجَالِ وَفِي مِثْلِهَا يُقَالُ :

لَهَا مُحَيَّا كَبَدِرٍ فِي الدَّجَى سَحْرًا وَشَعْرُهَا مِثْلُ لَيْلٍ جِينًا اعْتَكِرًا
يَخْرُجُ مِنْ ثَغْرِهَا نُورًا ذَا ابْتِسَامَتٍ كَالْبُرْقِ يَخْطِفُ نُورَ عَيْنٍ مِنْ نَظَرٍ
مَشَتْ فَأَجْحَلَتْ الْأَعْصَانَ وَالتَّقَاتِ فَصَيَّرَتْ نَاطِقًا لَهَا كَمَنْ سَكِرًا
وَاقْبَلَتْ فَأَرَتْ نَهْدَيْنِ خَالَهُمَا رُمَّانَتَيْنِ نُهُودًا كُلُّ مَنْ بَصِرًا
وَأَدْبَرَتْ فَأَرَتْ مَوْجًا قَدْ اضْطَرَبَا لِأَطْوَلِ فِي قَدِّهَا قَطُّ وَلَا قِصْرًا
وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا قَدَا عِيَا الْأَطْبَاءِ عِلَاجُهُ
وَعَمِي عَلَى الْكُهْنَةِ دَوَاؤُهُ، وَحَزَنَ لَذَلِكَ مَلِكٌ بِلَا مَبَاطِنَ حَزْنًا
لَا يُدْرَى انْتِهَاؤُهُ - فَجَمَعَ الْوُزَرَاءَ وَالْأَمْرَاءَ، وَحَشَرَ الْعَمَالَ وَأَصْحَابَ
الْقَضَاءِ، وَآمَرَهُمْ أَنْ يَنَادِيَ كُلُّهُمْ فِي مَحَلِّ وَلايَتِهِ: مَنْ عَالَجَ
مَرَضَ بِنْتِ الْمَلِكِ وَشَفَيْتَ بِمَعَالِجَتِهِ زَوْجَةَ الْمَلِكِ أَيَّاهَا
وَاعْطَاهُ نِصْفَ مَمْلَكَتِهِ. فَجَعَلُوا يَنَادُونَ فِي الْقَرْيِ وَالْأَمْصَارِ
فَلَمْ يَجِدُوا جَيِّبًا. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ قَالَ بَعْضُ وَزَرَائِهِ إِنِّي رَأَيْتُ
إِنْسَانًا يَلْبَسُ جُبَّةً وَكُوفِيَّةً بِيضَاءً يَتَخَلَّى فَوْقَ جَبَلٍ سَلَاغُو
وَيُخَالِفُ النَّاسَ فِي حِوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، كَانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنِ
وَسْطِ السَّمَاءِ قَامَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ تَحْتَ صَدْرِهِ وَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ
نَاطِقًا بِمَا لَا نَعْلَمُهُ وَلَمْ يَلْبَثْ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَنْحَنِي
وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ ثُمَّ قَامَ رَافِعًا يَدَيْهِ ثُمَّ يَهْوِي وَيَضَعُ
جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَجْلِسُ وَفِي آخِرِ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشَمَالًا

واذا مالت الشمس للغروب فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وإذا غربت فعل
مثل ذلك وقبل طلوع الشمس بيسير فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وكان
ذلك دأبه كل يوم، فان شاء الملكُ دَعَوْنَاهُ لِيُعَالِجَ مَرَضَ هَذِهِ
الْبِنْتِ الْكَرِيمَةِ فَعَلَهُ يَشْفِيهَا فَقَالَ الْمَلِكُ فَادْعِ الرَّجُلَ الَّذِي
وَصَفَّتَهُ فَارْسَلِ الْوَزِيرُ رَجُلًا إِلَى مَوْلَانَا اسْحَاقَ يَسْأَلُونَهُ
أَنْ يَحْضُرَ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكِ بِلَا مَبَاطَنَ فذَهَبُوا إِلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَهُ
أَخْبَرُوهُ بِمَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ، فَاجَابَ فَنَزَلَ مَعَهُمْ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ
يَدَيْ الْمَلِكِ قَالَ لَهُ إِنَّ لِي بِنْتًا هِيَ ثَمْرَةٌ فَوَادِي وَفَلَقَةٌ
كَبِدِي وَهِيَ الْآنَ مَرِيضَةٌ وَقَدْ طَالَ مَرَضُهَا وَأَعْيَا الْأَطْبَاءَ عِلَاجَهُ
فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ دَوَاءٌ فَإِنِّي أَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تُدَاوِيَهَا وَتَعَالِجَهَا
فَفَعَلَ ذَلِكَ يَكُونُ سَبَبًا لِشِفَائِهَا، فَإِنِّي نَذَرْتُ بِقَوْلِي : مَنْ
دَاوَاهَا وَعَالَجَهَا فَشُفِيَتْ فَهِيَ لَهُ زَوْجَةٌ وَأَعْطَيْتُهُ مَعَ ذَلِكَ نِصْفَ
مَالِي مِنَ الْمَمْلُوكَةِ فَاقْبَلْ مَوْلَانَا اسْحَاقَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَضَرَّعْ
إِلَيْهِ بِالْإِدْعَاءِ وَأَعْطَاهَا دَوَاءً يَكُونُ بِهِ الشِّفَاءُ، فَبَرِيئَتْ
بِإِذْنِ اللَّهِ فِي الْحَالِ وَقَامَتْ كَأَنَّمَا نَشِطَتْ مِنْ عَقَالٍ . فَزَوَّجَ
الْمَلِكُ مَوْلَانَا اسْحَاقَ بِنْتَهُ وَأَعْطَاهُ نِصْفَ بَلَدِهِ وَمَمْلَكَةً فِيهِ .
فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِسَهْوَةِ دَعَاءِ النَّاسِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَزَلْ
يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى اسْلَمَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ . وَفِي ذَاتِ

يوم دخل اسحاق على ماك بلا مباحثان فقال له يا ابتي اني
 جئتُك ادعوك من عبادة الاوثان واتباع الشيطان الى
 عبادة الله المحي القيوم المحي الميت الملك الديان . وقل
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله . فلما سمع
 كلام مولا نا اسحاق تغير وجهه واحمر وتمر وتمعر ووسل
 سيفه واهوى به نحو مولا نا اسحاق قائلا ان لم تخرج الان
 من بين يدي اوقعت بين هاتك وجسمك الفراق فخرج
 مولا نا اسحاق هاربا ودخل الغابة متغيبا . وكانت زوجته
 عند ذلك قد مضت لحملها سبعة اشهر فبكت في بيتها الفراق
 زوجها محاطة بنظلمات الحزن والتفكر فام يزل مولا نا اسحاق
 مختفيا في الغابات والبوادي متوحشا ليس له انيس الا الوحوش
 والنجوم الداري فدعا ربه في اخذ ثاره من ملك بلا مباحثان
 فانزل الله على اهل بلا مباحثان الوباء والموتان اصبح
 الرجل منهم مريضا فلم يمسه الا مقبوضا حتى مات منهم
 كثير من الرعية ولم يقدر احد على دفع تلك البلية
 فحزن الملك حزنا شديدا حتى لا يذوق الطعام ولا يكتحل
 بالمنام فقال ان هذه لمن شؤم ذلك الرجل وشؤم ولده الذي
 هو الان حمل لئن وضعت ابنتي لا لقيته في البحر ، فلما تم



حملها وأن اوانُ الوضع وضعت ولذا ذكر كأنه الذهبُ
الإبريز فأخذه الملك ووضعها في التابوتِ وأمر بالقائه
في البحر فحمله الماءُ يصعد وينزلُ بين الأمواج محفوظاً بحفظ
الله تعالى ومحفوظاً بعنايته . وكان ذلك من بعض كرامات
اهل ولايته وبينما التابوت كذلك اذمرت به سفينة التجار
من اهل كرسيك فأو ذلك التابوت فأخذه وفتحوه فاذا فيه
صبيٌ مولود نوره يسطع ووجهه مثل القمر يتلمع . وكان هؤلاء
التجار يريدون السفر الى جزيرة بالي . فحملوه حتى وصلوا الى
بالي سالمين راجحين . فلما قضوا وطار بهم رجعوا من بالي
مستصبحين لذلك المولود حتى وصلوا الى تندس ثم ارتحلوا
منه فلم يزالوا سائرين حتى وصلوا الى كرسيك فنزلوا في
ميناء هناك وخرجوا من البحر الى البر ثم سلموا ذلك المولود
الى امرأة يقال لها پاهي كبدى وهى بنت السيد راجا قنبيتا
التي تقدم ذكرها ، فقالت لهم : لمن هذا المولود فقالوا ان
هذا مولود القطناه بقرب ميناء بلا مبان يطفو على
الماء في داخل التابوت ففرحت به پاهي كبدى فرحاً شديداً
اذ كانت لم يولد لها ولد . وسمته برادين فاكوفرت به احسن
التربية واحبته حاشديداً ولكنه لم يرتضع من أحد من

النساء وانما كان يَمَصُّ اصبعه وكان على ذلك الى سبعة
ايام . وبعد ذلك سقته لبن المعز فقبل وشربه . هذا ما كان
من امر المولود .

واما مولانا اسحاق فبعد ان اختلف في الشَّعَابِ بين
الأكام واليهضاب رجع الى بلده اعنى فاسى في جزيرة سومطرا واجتمع
بزوجته وولديه واخبرها بان لهما ابن عم من جزيرة جاوه
في قرية يقال لها تمفيل من ولاية سورا بايا اسمه سيد رحمة
وانه اول من يتدين بدين الاسلام في جزيرة جاوه وان
امام للمسلمين والاولياء والصالحين يعلم الناس علم الشريعة
والطريقة والحقيقة ولم يلبث مولانا اسحاق بعد رجوعه
الى فاسى الا اياما قلائل قيل سبعة ايام ومات . وجاء
للصلاة عليه العلماء والاولياء وبعد ان صلوا عليه حملوه
الى مقبرة هناك يقال لها تمان سارى ولهم ضريح بالصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسبيح والتحميد
والتهليل وقراءة القرآن وامدوا ثواب ذلك الى روح مولانا
اسحاق ودفنوه في تلك المقبرة عليه رحمة رب الرحمن ولا زالت
تنصب عليه سحائب الرضوان هذا ما كان من امر مولانا اسحاق .
واما ما كان من امر ولديه السيد عبد القادر والسيدة



سأرة فانهما بعد وفاة ابيهما تشاورا في امرها فاجتمع رأيهما على السياحة في الارض فساخا في الارض وجابا القفار و البلاد حتى وصلوا الى بلد يقال له عدن وهو من جزيرة العرب واقاما هناك آياما ثم ركبوا السفينة التي تسير الى كليخ احد عشريوما حتى انتهت السفينة الى كليخ واقاما فيه شهرا ثم ركبوا سفينة اخرى تسير الى جزيرة جاوه فسارا في البحر على السفينة حتى وصلت الى بلد يقال له جونا وهو ميناء من مواينها في ذلك الوقت فخرجوا من السفينة وسارا قاصدين بلد سورابايا فاميزالا سائرين حتى وصلوا الى سورابايا وقصدا قرية فيه يقال لها غمضيل وسألا الناس عن بيت السيد رحمة فدلوا عليه . فلما وجداه ودخلا عليه سألما عليه فردا عليهما السلام فسألهما عن اسمها وبلدها ووالدهما فقال له السيد عبد القادر اسمي عبد القادر وهذه اختي اسمها سارة ونحن من اهل فاسي من جزيرة سومطرا وابونا اسمه مولانا اسحاق وقد توفي الآن وقد اخبرنا في حياته بان لنا قريبا اسمه السيد رحمة وهو مستوطن في قرية يقال لها غمضيل من قري سورابايا من جزيرة جاوه وقد صار اماما للمسلمين هناك . فقال السيد رحمة انكما اذن لاخوي ابوكما

أخوَابِي فَتَعَانَقُوا وَبَكَوْا مِنْ شِدَّةِ الْفَرْحِ .
 وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ لَأَرْيَا بَرِيْبَيْنِ وَوَلْدَيْنِ أَنْشَى اسْمَهُمَا دُوْرَتُنَا
 وَقَدْ تَزَوَّجَهَا السَّيِّدُ رَاجَا قَنْدِيْتَا ، وَذَكَرَ اسْمُهُ جَاكَ قَنْدَرُ
 وَكَانَ مِنْ أَمْرَجَاكَ قَنْدَرًا أَنْهُ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَسَلَكَ طَرِيْقَ
 الزَّهْدِ وَتَخَلَّى فَوْقَ الْجَبَلِ لِلْعِبَادَةِ وَالرِّيَاضَةِ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ
 لَهَا مَلَايَا وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى صَارَ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ
 تَعَالَى ، وَاشْتَهَرَ بِسُونَانَ مَلَايَا ، وَلَهُ بِنْتُ يُقَالُ لَهَا آسِيَّةُ
 وَتَزَوَّجَهَا السَّيِّدُ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ مَوْلَانَا السَّحَاقَ الْمَذْكُورَ وَكَانَ
 مِنْ أَمْرِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْقَادِرِ أَنْهُ اسْتَوْطِنَ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا
 كُونُوْعُجَ جَاتِي وَهِيَ مِنْ قَرْيَةِ بَلَدِ بَجْرَبُونَ ، وَصَارَ أَمَامًا لِأَهْلِهَا
 وَكَانَ سَالِكًا طَرِيْقَ الزَّهْدِ مُلَازِمًا لِلْخَلْوَةِ وَالرِّيَاضَةِ مَقْلِدًا
 لِلطَّعَامِ مَهَاجِرًا لِذِي الْمَنَامِ مُشْتَغَلًا بِأَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ مِنَ الْفَرَائِضِ
 وَنَوَافِلِ الْخَيْرَاتِ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى صَارَ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَاءِ
 اللَّهِ تَعَالَى وَاشْتَهَرَ بِسُونَانَ كُونُوْعُجَ جَاتِي ، وَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو
 النَّاسَ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ فَدَخَلَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَمَنْ
 لَمْ يَدْخُلْ مِنْهُمْ خَرَجَ إِلَى الْغَابَةِ وَالْبَادِيَةِ خَوْفًا مِنَ الدَّخُوكِ
 فِيهِ . وَالسَّيِّدُ عَبْدَ الْقَادِرِ وَوَلَدَانِ ذَكَرَ اسْمَهُ عَبْدَ الْجَلِيلِ
 وَأَنْشَى اسْمَهُمَا صُوفِيَّةً . هَذَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْقَادِرِ .



وفي ذلك الوقت جاء الى جزيرة جاوه ثلاثة رجال
من العرب من اهل اليمن وهم من ذرية رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمُ اُحدهم السيد محسن والثاني السيد أحمد
والثالث خليفة حسين فجاؤا الى غمفيل ودخلوا على السيد
رحمة وسلموا عليه فردّ عليهم السلام . فسألهم عن
اسمائهم وعن حاجتهم فقال السيد محسن انا محسن وهذا
اخى اسمه خليفة حسين وهذا اسمه احمد ؛ جئنا من اليمن
اليك لنتعلم منك علوم الشريعة والطريقة والحقيقة .
فقال السيد رحمة يا بني ان العلم شديدٌ ، لانه اذا لم يعمل
به فهو يجرّ الى العذاب الشديد . فقال السيد محسن نرجو
من فضل الله علينا ومن بركة دعائك لنا ودعاء آبائنا
ان نقوى على العمل بالعلوم مع الاخلاص . فتعلّموا منه
تلك العلوم وَاَلْزَمُوا عَلَى خِدْمَتِهِ وَطَاعَتِهِ وَعَمَلُوا بِمَا
اشار اليه حتى صاروا من اولياء الله تعالى .

قد تقدّم ان السيد رحمة وُلد له سبعة اولاد -
وتقدم ذكر اسمائهم . أما السيّد شريفة بنت السيّد
رحمة فتزوجها الحاج عثمان ابن السيّد راجا فنديتا
واستوطن في قرية قرب جبل يقال له ما يوران واعتزل

هناك وتخلّى للعبادة وارتاض لمخالفة نفسه وهواه حتى صار من اولياء الله تعالى واشتهر بسونان مأيوران وولد له ولد يُقال أمير حسين .

واما السيّد مطبنة بنت السيد رحمة فتزوجها السيد محسن واستوطن معها في قرية يقال لها ويليس واعتزل هناك وتخلّى للرياضة والعبادة وسلك طريق الاولياء حتى صار من اولياء الله تعالى واشتهر بسونان ويليس وولد له ولد يُقال له امير حمزة .

واما السيّد حفصة بنت السيد رحمة ويقال لها ياهي اكغ ملوكا فتزوجها السيد احمد واستوطن معها في قرية بقرب جبل يقال له كلاكاً واعتزل هناك وتخلّى لمجاهدة نفسه وتجرّد لعبادة الله مرتاضاً بتقليل الطعام والمنام ودام على ذلك ثلاث سنين وصار ولياً من اولياء الله تعالى واشتهر بسونان كلاكاً ولم يولد له ولد .

واما السيد ابراهيم ابن السيد رحمة فتزوج ديوى ايراة بنت جاكا قندر وولد له منها ولدانثي يقال لها راجيل وصار اماماً لأهل لاسم ولأهل طوبان واستوطن في قرية يقال لها بوناغ من ولاية لاسم وتخلّى للعبادة فوق جبل



يقال له كَبَدِيعٍ قَرِيبٍ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَاجْتِهَدَ فِي الرِّيَاضَةِ
بِتَقْلِيلِ الطَّعَامِ وَهَجْرَ لَذِيذِ الْمَنَامِ وَجَاهَدَ نَفْسَهُ بِمُخَالَفَةِ هَوَاهَا
وَالزَّمْ نَفْسَهُ عَلَى فِعْلِ الْفَرَائِضِ وَنَوَافِلِ الْعِبَادَاتِ مُتَجِدِّدًا لَطَاعَةَ
الرَّحْمَنِ وَجَاهِدَةَ الشَّيْطَانِ مُعْتَزِلًا عَنِ النَّاسِ وَكَأَنَّ لِسَانَ حَالِهِ
يَقُولُ :

هَجَرْتُ الْخَلْقَ طُرًّا فِي هَوَاكَ	وَإِيْتَمْتُ الْعِيَالَ لِكَيِّ أَرَاكَ
فَلَوْ قَطَعْتَنِي فِي الْحُبِّ إِرْبَابًا	لَمَا سَكَنَ الْفُؤَادُ إِلَى سِوَاكَ
تَجَاوَزَ عَنْ ضَعِيفٍ قَدَاتَاكَ	وَجَاءَ إِلَيْكَ مِنْ تَجْيَارِ ضَاكَ
وَإِنْ يَكُ يَأْمَهُ مِنْ قُدِّعْصَاكَ	فَأَمَّ يَسْجُدَ لِمَعْبُودِ سِوَاكَ
إِلَهِي عَبْدُكَ الْعَاصِي أَتَاكَ	مَقْرًّا بِالذَّنُوبِ وَقُدِّعْصَاكَ
فَإِنْ تَعَفَّرْتِ فَأَنْتَ لِذَلِكَ أَهْلٌ	وَإِنْ تَطَرَّدْتُ فَمَنْ يَرْجُو سِوَاكَ

وَلَمْ يَزَلِ السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى صَارَ مِنْ كِبَارِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ
تَعَالَى وَاشْتَهَرَ بِسُونَانَ بُونَاغْ . وَمِنْ كِرَامَاتِهِ الظَّاهِرَةُ بَقَاءُ
أَثَرِ جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ وَرِكَبَتَيْهِ وَأَطْرَافِ قَدَمَيْهِ عَلَى صَخْرَةٍ صَمَاءٍ
إِلَى هَذَا الزَّمَانِ وَاشْتَهَرَ تِلْكَ الصَّخْرَةُ بِاسْمِ سُبْحُودَانَ ، وَتَبَقِيَ
مُتَبَرِّكًا بِهَا النَّاسُ إِلَى الْآنِ فَوْقَ الْجَبَلِ الْمَذْكُورِ . وَفِي مَوْضِعٍ -
قَرِيبٍ مِنْ تِلْكَ الصَّخْرَةِ قَبْرُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ مَلُوكِ الصِّينِ يُقَالُ
لَهَا فُوتْرِي جَمْفَا . قِيلَ إِنَّهَا اسَلَمَتْ وَرَأَتْ السَّيِّدَ إِبْرَاهِيمَ يَصَلِّي

على الصخرة فعشقتة فكثت هناك منتظرة لانصرافه عن الصلاة فلم ينصرف حتى ماتت فدُفنت هناك وضربت على قبرها قبة كانت تحت اعمدتها عظام من فقرات عظام ظهر سمك البحر. قيل ومن كراماته جحران على صورة خنزير ينزو على خنزيرة. وذلك انه مر في ذلك الطريق مع بعض مردييه فاذا امامه خنزير ينزو على خنزيرة فقال له مريدُه وهو يظن انه لم يعرفهما : ان امامك خنزير ايتزو على خنزيرة فقال بل هما جحران فصارا جحرين وهما باقيان الى الآن في محلة يقال لها جحر الخنزير « وَاتُوجَّيَلِغُ » من قرية كَارَاسٍ من ناحية سَيِّدَانَ من أعمال رَمْبَاعِ . وغير ذلك من الكرامات .

واما السيد قاسم بن سيد رحمة فسيأتي ذكره لانه حينئذ لم يبلغ مَبْلَغَ الرِّجَالِ .

واما السيد عثمان الحجاج اخو الحجاج عثمان وهو ابن السيد راجا فنديتا فانه تزوج امرأة اسمها ديوي سري وهي بنت رادين شكور بن ارياسيجا الذي تقدم ذكره وصار اماما لاهل جفاعة وفانولان واستوطن في قرية يقال لها غُودُوعُ وسلك طريق الاولياء وادبر عن الدنيا ولازم



الرياضة وتجرد للعبادة وصار من اولياء الله تعالى واشتهر
بسونان غودوغ وولد له انثى اسمها سُوْجِنَه وذكرا اسمه
امير الحاج .

واما پاهي كبدى توندا بنت السيد راجا فنديتا فتزوجها
السيد خليفة حسين وهو امام لاهل مادورا واستوطن في
قرية يقال لها كرتايسا وتخلى هناك للعبادة وارتاض
للجهادة وصار من اولياء الله واشتهر بسونان كرتايسا وولد
له ولد يقال له خليفة صغرى ، واتبعه في الاسلام كثير من اهل
ذلك البلد .

ولرادين شكور المتقدم ذكره ولدا اسمه رادين شهيد
وتزوج رادين شهيد هذا السيدة سارة بنت مولانا اسحاق
وهي شقيقة السيد عبدالقادر وصار رادين شهيد المذكور
اماما لاهل درمايو ومنولان واستوطن في قرية يقال لها
كالي جاكا وتخلى هناك للعبادة واعتزل للجهادة ولا زمر
الرياضة الى ان صار وليا من اولياء الله تعالى واتبعه خلق
كثير في طاعة الله تعالى ولم ينقطع عن التخلي واعتزال
الناس والرياضة واقبل للآخرة وادبر عن الدنيا بالكلية
وولد له ثلاثة اولاد رادين سعيد والسيدة رقية والسيدة



رفيعة .

ثم ان السيد عبد اجيليل بن السيد عبد القادر والسيد امير حسين بن الحاج عثمان والسيد امير الحاج بن السيد عثمان الحاج ورايين سعيد بن رايين شهيد وامير حمزة ابن السيد محسن الذين تقدم ذكرهم ذهبوا الى ثمذيل لخدمة السيد رحمة واخذ العلم منه . والسيد قاسم بن السيد رحمة هو الذي صار رئيسهم في التعلم .

وتقدم ان ابنا للسيد مولانا اسحاق القاه ملك بلامباثن فالتقطه التجار من اهل كرسيك وفوضوه الى پاهي كدي ويقال لها پاهي كدي توندا فباتيه . وانها سمتة برادين فاكو . ولم تزل تربيه وتبناه الى ان بلغ من العمر خمس عشر سنة فشرع في طلب العلوم الشرعية ثم سمع ان في قرية ثمذيل من ولاية سورابيا عالما من كبار العلماء يعلم الناس العلوم الثلاثة الشرعية والطريقة والحقيقة فقال لامه يا امه اني سمعت ان في سورابيا عالما من كبار العلماء واشتهر انه من بعض اولياء فقالت له امه نعم ان ذلك ولي من اولياء الله تعالى واسمه السيد رحمة ولقب بسونان مقدوم وانه مستوطن في قرية ثمذيل فقال رايين فاكو لا امه اني اريد

السفر اليه واريد خدمته ولكن سألتُ منك ان تذهبى معى
لتفويضى اليه فقالت افعل ما بدالك وأنا ذاهبة معك اليه
فذهب هو وامته الى غمضيل فلما وصلا اليه دخلت امته على
السيد رحمة وقالت له جئتُك لأفوض ولدى اليك لانه يحب
ان يتعلم منك العلوم التى يحتاج اليها فى دينه قال اين هو الآن
قالت هو ذا خارج البيت مستظلا تحت شجرة التَّنْبُل فادعه
اليك فدعاه السيد رحمة فدخل وجلس بين يديه فلما رآه
السيد رحمة سكت وتأمل فى وجهه وتذكر ما جرى للسيد مولانا
اسحاق وولده لما رآه فيه من شبهه بمولانا اسحاق فقال
لها : اهذا ولدك من نفسك او ولد تبنيته فاخبرته بحقيقة
امره كما تقدم ذكره فقال السيد رحمة ان كان ما اخبرتنى به
حقا فهذا ابن عمى وأنا تبينته معك قالت ومن اولى بالتبنى
منك . وانى مفوضة اليك امره لتعلمه الادب والعلوم الدينية
فتركته عند السيد رحمة فعلمه الآداب والعلوم وسلك به
الطريق النَّقْشَبَنْدِيَّة . هذا ما كان من أمر رادين فاكو .

وتقدم ان للملك براويجيا ولدا من زوجته الصينية
اسمه رادين فتاح ولرادين فتاح أخ للام اسمها رادين حسين
وهما فى فاليمباغ وكان من امرهما انهما تشاورا فى امرهما

فأجما على السفر الى غمفيل لخدمة السيد رحمة وتعلم العلوم
منه ، فودّعا ابا هما را دين ارياد امار فاذن لهما فسا فرا
حتى وصلا الى غمفيل فدخلا على السيد رحمة فسألها عن
اسمها وعن بلدها فقال را دين فتاح اسمي فتاح وانا ابن
الملك براو بجايا وهذا اخي للام واسمه را دين حسين وهو
ابن را دين ارياد امار امير بلد فاليمباغ جئناك لخدمتك
وتعلم دين الاسلام منك فاقاما عنده وعلمها علوم الدين
- أما را دين فتاح فكان سريع الفهم متوقداً ذهن ، يدرك
كل ما ألقى اليه من العلوم - وأما را دين حسين فكان
بليداً ، فصار را دين فتاح عالماً بالعلوم الشرعية من علم
الشرعية والطريقة والحقيقة مشتغلاً بأداء الفرائض
ونوافل العبادات مجتنباً للمحرمات والمكروهات ثمرات
را دين حسين بعد طول مقامه في غمفيل قال في نفسه :
كيف يتجرّد أخي فتاح ويجهّد في تعلم الكتب الدينية
ويشتغل بتلك العلوم التي لا تحصل بها المراتب والولاية
السلطانية كأنه ليس من أبناء الملوك وكم ذلك في
نفسه فلما طال عليه الامر قال لرا دين فتاح يا اخي كيف
نقيم ههنا خادمين للسيد رحمة في قرية وقد حصلنا

ما كنا نقصده ونطلبه من علوم العبادة فلنذهب الآن الى
مجاهايت ونخدم الملك براويجايا فلعلنا نفوز بذلك الولايات
السنية والمراتب العلية . فقال له رادين فتاح : اني لأريد
ذلك فاذهب انت بنفسك الى الملك براويجايا واني مقيم
ههنا خادما للسيد رحمة رايضا بذلك نفسي ومطهراتها
من مساوي الاخلاق ومجياها . بحاسنها فقال له رادين
حسين افعل ما شئت ، واما انا فلا بد لي من الذهاب الى
مجاهايت فائذن لي فيه . فقال رادين فتاح فاذهب اذن
فودعه وودع السيد رحمة فسا فر الى مجاهايت وشايعه
رادين فتاح قليلا ثم انصرف ورجع الى غمضيل . فلم يزل
رادين حسين سائرا حتى وصل الى مجاهايت فدخل على الملك
براوويجايا وقبل الارض بين يديه ففزع الملك وتأمل
في وجهه وتذكر ابنه اريادامار لما رآه فيه من شبهه
به فقال له ولدي ما اسمك ومن اي بلد جئت ومن ابوك .
فقال رادين حسين ايها الملك اسمي رادين حسين وأبي
اسمه اريادامار وهو امير فاليمباغ وجئتك قاصدا لخدمتك
فلما طالت خدمته له جعله وزيراً ونقله الى بلد يقال
له تروغ ولقب بثجات تونبا .



وتقدم ان للسيد رحمة بنتين اسم احدها مرتية
والاخرى مرتسمه . اما مرتية فتزوجها رادين فاكو وصار
رادين فاكو اما ما لاهل بلد تندس واستوطن في قرية
اسمها كبرى وتخلي هناك للعبادة ولازم الرياضة للمجاهدة
حتى صار ولياً من اولياء الله تعالى واشتهر بسونان كبرى
ودعا الناس الى الاسلام فاتبعه كثير منهم . وولد له اربعة
اولاد وهم رادين فابو ورادين مساني ورادين كوو وانثى
اسمها رتناواتي .

واما مرتسمه فتزوجها رادين فتاح ، وبعد ما طالت
خدمته للسيد رحمة واقامته عنده قال السيد رحمة
يا بني اذهب ههنا واثار الى نحو المغرب فاذا وصلت الى
غابة من القصب يقال لها بينطارا فاطلب فيها قسبا
طيب الرائحة فاذا وجدته فهناك اتخذ دارا واقم هناك
فقال رادين فتاح سمعوا وطاعة . فودع السيد رحمة
وخرج قاصدا الى بينطارا ومعه زوجته ولم يزل سائرا
حتى وصل الى غابة بينطارا وطلب فيها قسبا طيب
الرائحة فلم يزل ياخذ واحدا بعد اخر حتى وجده ، ولذا
يسمى ذلك البلد بدماء مأخوذا من كلمة « دماء دميك »

فاتخذ رادين فتاح هناك دارا وبنى بيتا واقام هناك
 واشتغل بالعبادة ولازم انواع الرياضة ونصب نفسه
 للجهادة وحافظ على الشريعة وسلك طريق اهل الحقيقة
 ولم يزل على ذلك حتى صار وليا من اولياء الله تعالى واشتهر
 بسونان دماء ولم يزل يدعو الناس الى الاسلام حتى اسام
 على يديه خلق كثير وانتقل الى بينطار كثير من الناس
 حتى اجتمع فيها خلائق وصارت بلدا كبيرا. فسمع براويجيا
 ان بينطار صارت بلدا جديدا في سياسة رجل لم يدرك من
 هو؟ وخاف ان يكونوا بغاة فأرسل اليها رادين حسين
 لتحقيق ما سمعه فذهب اليها حتى دخلها فاذا الذي صار
 رئيسها هو رادين فتاح فلما دخل عليه وعرفه تصافحا
 وتعانقا وبكيا فرحا بالتقائهما بعد طول الفراق بينهما
 فتساءلا عما جرى لهما من الامور. ثم اراد رادين حسين
 الرجوع الى جفافا هيت فودعه وانصرف راجعا حتى وصل
 الى جفافا هيت ودخل على براويجيا فاخبره بان الذي بنى
 بلدا جديدا في بينطارا هو رادين فتاح ابنه فارسل اليه
 براويجيا مخبرا له بأنه جعله اميرا في دماء. ثم بعد ذلك
 امر السيد براهيم رادين فتاح ان يبني مسجدا للجماعة والجمعة.

فَأَمْرَادِينَ فَتَاحَ بِمَجْمَعِ الْأَخْشَابِ وَمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي بِنَاءِ
الْمَسْجِدِ . وَلِلسَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ تَلْمِيزَةٌ فِي قَرْيَةٍ تُغْفُونَ مِنْ قَرْيِ
بَجَاتِ رَاكِبًا مِنْ وِلَايَةِ طُوبَانٍ يُقَالُ لَهَا يَا هِيَ سَيْبَلُوكُ وَلَهَا
زَوْجٌ قَدِصَارٌ مُؤَدِّنًا فَأَمْرَ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ زَوْجَهَا بِأَنْ يَأْخُذَ
لَهُ حَشِيشًا اسْمُهُ «الْأَخْ - الْأَخْ» وَهُوَ حَشِيشٌ يَتَّخِذُ سَقْفًا
لِلبُيُوتِ . لِيَتَّخِذَهُ سَقْفًا لِبُيُوتِ النُّجَّارِينَ لِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ .
فَأَخَذَ الْمُؤَدِّنُ الْمَذْكُورَ ذَلِكَ الْحَشِيشَ حَتَّى اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ
كَثِيرٌ وَصَارَ يَا بَسًا . فَقَالَ الْمُؤَدِّنُ يَوْمًا لِرُؤُوسِهِ كَيْفَ أَمْرُ
سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ بِأَخْذِ الْحَشِيشِ وَقَدْ اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ
وَلَمْ يَرْسَلْ رُسُلًا يَأْخُذُونَهُ إِلَى الْآنِ وَقَدِصَارٌ يَا بَسًا . فَقَالَتْ
لَهُ زَوْجَتُهُ لَا تَحْزَنْ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَحْتَجِ إِلَيْهِ وَمَتَى احْتَاجَ إِلَى
اسْتِعْمَالِهِ أَمْرًا بِأَخْذِهِ . فَذَهَبَتْ يَا هِيَ سَيْبَلُوكُ إِلَى الصَّحْرَاءِ
لِتَنْظُرَ إِلَى الْحَشِيشِ الَّذِي أَخَذَهُ زَوْجُهَا . فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى
مَكَانِهِ ضَرَبَتْهُ بِرِدَائِهَا فَطَارَ الْحَشِيشُ جَمِيعًا إِلَى دَمَاءِ
وَكَانَ ذَلِكَ كَرَامَةً لَهَا .

وَحَكَى أَنَّ الْأَعْمَدَةَ الثَّمَانِيَةَ فُوضَتْ صِنَاعَتُهَا إِلَى
ثَمَانِيَةٍ مِنَ النُّجَّارِينَ وَأَمْرُوا بِأَنْ يَتِمَّ وَاصْنَاعَتُهَا فِي لَيْلَةٍ لِأَنَّ
الْمَسْجِدَ سَيَقَامُ فِي غَدِهَا فَجَدُّوا وَوَأَجْتَهَدُوا فِي الْعَمَلِ فِي تِلْكَ

الليلة الا واحد منهم فانه نائم فلما قرب طلوع الفجر
 يقظوه وقد تمت اعمال اصحابه فجمع نخاتات الاخشاب
 وربطها بالحبال وجعلها عماداً فكان احد اعمدة ذلك المسجد
 من نخاتة الخشب وهو باق الى الآن ولكنه الآن مستور
 بصفائح الحديد . وولد لرادين فتاح خمسة اولاد ، وهم
 فقيران فربو ، ورادين ترغكانا ورادين بابكوس سيد كالي
 وكندوروهان وانثى اسمها السيدة راتيكة .

واما السيد قاسم بن السيد رحمة فانه تزوج بالسيدة
 صوفية بنت السيد عبدالقادر المشتهر بسونان كونوغ جاتي
 كما تقدم . وصار السيد قاسم اماماً لاهل لاموغان وسدايو
 واستوطن في قرية يقال لها دراجات . واعتزل هناك
 وتخلّى للعبادة ولازم الرياضة والمجاهدة حتى صار من اولياء
 الله تعالى . ودعا الناس الى الاسلام فاتبعه خلق كثير
 واشتهر بسونان دراجات . وولد له ثلاثة اولاد ، وهم فقيران
 زكيا وفقيران سندي ، والسيدة ووريكان .

واما امير حسين بن الحاج عثمان فتزوج برقية بنت
 رادين شهيد (سونان كالي جابكا) .

واما امير حمزة بن السيد محسن « زوج السيدة مطبنة »

فتزوج برفيعة بنت رادين شهيد .

واما رادين سعيد بن رادين شهيد فتزوج بسوجنة بنت السيد عثمان الحاج . واستوطن رادين سعيد في قرية يقال لها موريا واعتزل هناك وتخلّى للعبادة ولازم الرياضة والمجاهدة حتى صار ولياً من اولياء الله تعالى واشتهر بسونان مورياً وولد له ولد يقال له فقيران سندي المقيم في قرية يقال له كاديلاغو واشتهر بفاغيران كاديلاغو ولقب بفاغيران بيهي .

واما السيد امير الحاج بن عثمان الحاج فتزوج بالسيدة راجيل بنت السيد براهيم (سونان بوناغ) واستوطن في بلد يقال له قدوس . وسلك طريق الاولياء ولازم الرياضة والمجاهدة حتى صار من اولياء الله تعالى واشتهر بسونان قدوس .

واما السيد عبد اجليل بن السيد عبد القادر فانه لا يتزوج ، وكان من امره انه يتعلم العلوم من السيد رحمة كما تقدم ذكره ، وانه كان اكبرهمه الا شتغال بعلم التصوف فتغلغل في علم التوحيد والمعرفة ، وارتقى الى علم المكاشفة وغرق في الوحدة وفنى عن الاغيار بالكلية ثم انه استأذن



السيد رحمة في الانصرافِ عن ثمصيل فأذن له . فخرج من عنده وسار حتى وصل الى قرية يقال لها سيئي جَنَارٌ . فاعتزل هناك وتخلَّى ، مشتغلا بالذكر والتفكيرِ يَبْغِي بذلكِ رضا المولى . لا ينامُ ليلا ولا نهارا . ولا يذوق طعامًا ولا شرابا الا ما كان من ذلك قدرا يسيرا ولم يزل يفيض من عاتمِ القُدسِ ما لا يسعُه باطنه ولا يقوى على الاستمساكِ عليه جَنَانُهُ . فرشَحَ ما اخفاه في باطنه الى ظاهرِ جسمه فكان ذلك سببًا لاستحلال اراقه دمه وكان الذي اُفتى بقتله على ظاهر العِلمِ السيدُ ابراهيم . وعلمُ حقيقة ما في باطنه مفوضٌ الى الخبيرِ العليمِ الحكيم . وفي مثله يقال :

ومن فهم الاشارة فليصنّها والاسوف يُقتل بالسنانِ

كحلاجِ المحبة اذ تبدّت له شمسُ الحقيقة بالتدّانِ

وقال انا انا الحقُّ الذي لا يُغيّرُ ذاته مرّ الزمانِ

وكان ذلك عند سادعاه رادين فتاح لقتال براو مجايا ملك

مجا فاهيت ، وقال للرسول ليس عبد الحليل ههنا وانما

الذي كان ههنا هو الله . والله اعلم .

ثم توفى السيد رحمة (سُونانِ ثمصيل) وحضر للصلاة

عليه الاولياء وامهم في الصلاة عليه السيد رادين
فاكو (سُونان كبرى) ود فوه شمال شرقي بيته في قبره
المشهور المزور الآن في غمضيل سورابيا، لازالت عليه سحائبُ
الرحمة والرضوان تهاطل وتتوالى .

ثم اجتمع بعد ذلك اولياء جاوه وهم السيد ابراهيم
والسيد رادين فاكو ورادين شهيد والسيد قاسم والسيد
عبد القادر والسيد رادين سعيد والسيد ميرالحاج والسيد
محسن والسيد الحاج عثمان ورادين فتاح والسيد عثمان
الحاج ورادين جاكا قندر . والسيد خليفة صغري وتشاوروا
في نصب امام للمسلمين . فقال السيد رادين فاكو انه لا ينبغي
ولا يصلح لاحد منا أن يكون خليفة للاسلام وامامًا
للمسلمين الا رادين فتاح فبايعوه . فوافقوه على ذلك جميع
الاولياء فبايعوه وصار امامًا للمسلمين ثم رجع رادين فتاح
الى دماء واتخذ دارًا للمملكة .

ثم بعد ذلك جمع رادين فتاح الاولياء ووجه المسلمين
فلما اجتمعوا عنده قال لهم يا ايها السادة الكرام انما
جمعتكم لأشاوركم في امر هو فرض في الاسلام وهو اني نظرت
الى المسلمين فاذا هم في هذا الوقت قد كثروا . واني ظننت

ان الجهاد قد وجب عليهم لما اجتمع عندهم من العدد
والعدد وهذا الملك براويجايا واعوانه وقومه عريقين
في الكفر أفلا يجب علينا قتالهم في سبيل الله واعلاء كلمته؟
فان وافقتموني على ذلك امرنا المسلمين بالاستعداد للجهاد
واعداد الاسلحة والآلات، وها انا ذا منتظر منكم الجواب.
فقالوا جميعاً وافقناك على ذلك. وسمحنالك بالطاعة
في السير على أسنى المسالك. ثم تشاوروا فيمن جعل مقدم
العساكر وقائد الحرب فقال السيد رادين فاكون الأولي
بذلك عندي السيد عثمان الحاج. فوافقوه على ذلك وجعلوا
معه امير حسين وامير حمزة بن السيد حسن فجمعوا الجنود
ورتبوا العساكر واعدوا الاسلحة وكل ما احتيج اليه في
الجهاد. واجتمعوا في دماء.

وفي مجافاهيت في ذلك الوقت رجل يقال له ارييا
تاندوران وله ثلاثة اولاد ذكور وهم كاجه مادا وكاجه
ويلا وكاجه سينا وهؤلاء الثلاثة صاروا وزراء للملك
برايجايا. اما كاجه مادا ففوض اليه امر الخاصة، واما
كاجه ويلا ففوض اليه امر الجزية واما كاجه ففوض اليه
امر الجنود والحروب.

وتقدم ان لبراو بجايا ولداً اسمه رادين بوبور وقد
 جعله براو بجايا وكيلاً له وله ولدان وهما لمبوانس رايًا
 ولمبوكانيكارا وجعل براو بجايا كلاً منهما والي بلدي جافاهيت .
 وتقدم ان براو بجايا جعل رادين حسين بن اريادامار
 اميراً في تروغ ولقب بفجات توندا .

ولزوجة براو بجايا التي من قناراكبا اخ اسمه بانباغ
 وچانا وجعله براو بجايا اميراً في جافاهيت وله ولد اسمه
 رادين بنجر واستوطن رادين بنجر في قرية يقال لها تيغكير
 ولقب ببا نباغ وورا هان .

ولزوجه الاخرى اخ اسمه اولوغ كباغ جعله اميراً
 في براغكال من جزيرة مادورا .

ولما اراد عثمان الحاج الخروج من دماء ومعه الجنود
 والعساكر لبس القميص المثلسم المسمى بأونتا كسوما وودع
 رادين فتاح فاذن له فخرج وسار راكبا على الفرس الادهم
 امام العساكر والجنود مظلاً بمظلة صفراء ونشرت الراية امامه
 وخلفه وضربت الطبول والبوقات للحرب . وسار امير حسين
 يمينه راكبا على الفرس الابلق وسار امير حمزة شماله راكبا
 على الفرس الاشهب وسار معهم الجنود كأنهم اللبوث العوادي

مقنعين بالحديد لا يظهر منهم الا مآق الاحداق . وعند
ذلك انشد لسان الحال مترجماً بلسان المقاب :

نحن نجوم الدّادى	نحن بدور الصّوادى
لكل من قد ارادا	سلوك سبيل الرشاد
ندعو العباد جميعاً	الى الهدى والسّداد
نحن اللّيوث العوادى	لكل اهل العناد
ولسنا ليوث البوادى	لكن ليوث البلاد
نحن جميعاً قروم	الى الحوم الاعادى
نجاهد الكافرين	اهل الابا والشّراد
نبغى بذاك الجهاد	مرضاة ربّ العباد
ونرتجى منه دوماً	نيل ثواب المعاد
الهنا فأغشنا	على جموع الفساد

ولم يزلوا سائرين حتى وصلوا الى غابة تسمى ثوغبارونا
فوقف هناك ووقفوا معه وضرّبوا الخيام . ثم كتب عثمان
الحاج كتاباً يرسله الى ملك بجافاهيت . ثم رأى رجالاً يركب
فرساً فأوقفوه . فسأله عثمان الحاج ؛ من انت ايها الرجل؟
فقال له الرجل انى من اهل قرية تسمى چاكارا ايام وانا
رئيسها أرسلنى الملك براويجايا لاصطياد الطباء . فقال

له عثمان الحاج : هل لك في حمل كتاب أبعثه معك الى الملك براويجيايا ؟ فقال له الرجل : نعم : حبًا وكرامة . فناوله اياه - فرجع الرجل من فوره وجد في سيره حتى وصل الى جافاهيت . فدخل على الملك براويجيايا وبين يديه الامراء والوزراء فناوله الرجل الكتاب ففتحه فاذا فيه : من عثمان الحاج الملقب بسونان ثودووع الى الملك براويجيايا وملك جافاهيت : اني رسول الملك رادين فتاح ملك دماء ، ارسلني ومن معي من العساكر اليك لندعوك وجميع اهل بلدك الى دين الاسلام فان ابيتم ناجزناكم بالقتال فان كنتم من الرجال وقد سئتم الحياة فأتونا في غابة توغبارانا ، والسلام .

فلما فرغ براويجيايا من قراءة الكتاب قال لوزيره باجه سينايها الوزير ان فتاحا بعث جنوده مسلحين ليقاتلنا وهم الان في غابة توغبارانا فاذهب الى لقاءهم وليكن معك عشرون الف الف من الجنود والعساكر وليصحبك ارياجمبول بن كي جاران فنولييه - فخرج باجه سيناي ومن معه قاصدين نحو غابة توغبارانا . فلما وصلوا اليها وقع القتال هناك بين الفئتين والتم القتال

بينهما وكثر فيهما القتل ولم تغلب احدها الاخرى. ثم دعا بآجحة سينا المسلمين الى المبارزة فخرج اليه امير حسين فتضاربا وتطاعنا فوق الطعن على جنب امير حسين ونفذ الى الجنب الآخر فوق ميطارضى الله عنه وجعل آجحة مثواه. ثم خرج اليه امير حمزة فتضاربا وتطاعنا حتى طال القتال بينهما ولم يغلب احدهما الآخر فخرج اليهما عثمان الحجاج ومعه ثلاثة رجال فطعن عثمان الحجاج كتف آجحة سينا بحربة في يده فنذت الى صدره فوق ميطا ورد الله روحه الى النار وبئس القرار. ولم يبق حينئذ من عساكر المسلمين الا ثلاثون رجلا. وجاء من بجافاهيت جنود آخرون كثيرون ومعهم الاسلحة. فتفرق المسلمون ثلاث فرق. فرقة تقاتل من الجهة اليمنى وفرقة من الجهة اليسرى وفرقة من الوسطى فالتقت هناك الفئتان والتحم بينهما القتال وكثر القتل والجراحات في الكفار فانهمزموا وانهمز اريا جمبول وفر من غير التفات راجعا الى بجافاهيت فدخل على الملك براو بجايا باكيا وقال له ان الوزير بآجحة سينا قد قتل في القتال ولم يبق من جنودك الا القليل ولذا اسرعت راجعا اليك للاخبار بما وقع لهم. هذا ما كان من امر بآجحة

واريا جَمْبُولَ .

واما المسلمون فانهما حازوا الى غابة تسمى كراواغ ولم يبق
منهم الا احد عشر رجلا وتشاوروا في ارسال رجل منهم الى
دّماء لاخبار الخليفة رادين فتاح بما جرى لهم وللكفار
ولسؤال مدد من المقاتلين وللاستئذان في قتال الكفار ثانيا
مرة . فأرسلوا رجلا منهم فسار حتى وصل الى دّماء ودخل على
الخليفة واخبره بما جرى للمسلمين مع الكافرين . فقال الخليفة
للويزير عبد السلام يا عبد السلام ان عثمان الحاج ارسل الى
رسولا ليخبرني بأن امير حسين قد استشهد ولم يبق من المسلمين
الا احد عشر وانه سأل ان تمده بمدد من الجيوش وقد انحاز
الآن في غابة كراواغ فاجمع رجلا من اهل القتال وابعثهم
اليه . فخرج عبد السلام من عند الخليفة وضرب الطبول
والبوقات ونادى في الناس ان هلموا وتأهبوا للقتال . فلما
اجتمعوا عنده قال لهم ان الخليفة بعث جيوشا لقتال
كفار مجافاهيت وامر عليهم عثمان الحاج وانه ارسل رسولا
الى الخليفة ليسأله المدد من الجيوش ولذا جمعتمكم فسيروا
الى اخوانكم لا عانتهم واطلبوا عثمان الحاج فانه الآن قد انحاز
هو ومن معه الى غابه كراواغ ، قالوا سمعوا وطاعة وقال

الخليفة للوزير عبد السلام ادع الى الحاج عثمان فدعاه
 فلما مثل بين يدي الخليفة قال له ان ابنك قد استشهد واني
 جعلتك مقامه فاذهب الى عثمان الحاج امير الهمذ الجيوش
 المبعوث . فقال سمعاً وطاعة فودع الخليفة هو ومن معه
 فخرجوا وساروا وهو راكب على فرس ادهم الى ان وصلوا الى
 كراواغ فسلموا على عثمان الحاج ورد عليهم السلام فتشاوروا
 في امر القتال . هذا ما كان من امر المسلمين .

واما ما كان من امر الملك براويجيا فانه لما سمع كلام
 اريا جمبول قال للوزير كباچه ماذا : يا وزير ارسل رسولين
 الى فتحكيغ والى قنارابا لسؤال مدد من الجيوش فارسل
 رسولين اليهما ومعهما كتاب براويجيا . فلما وصل الرسول الى
 فتحكيغ دخل على الامير انديا نيغرات فناوله الكتاب
 ففتحه فاذا فيه : من الملك براويجيا الى الامير انديا
 نيغرات : المهمم الاخبار بان مجافاهيت جاءه جنود من المسلمين
 من دماء فبادر ببعث مدد من الجنود لقتال هؤلاء المسلمين .
 فلما فرغ من قراءة الكتاب امر بضرب الطبول والبوقات
 وامن يجمع الجنود فلما اجتمعوا عنده قال لهم انما جمعتمكم
 لاني اريد ان انصر ملك مجافاهيت فانه جاءه جنود من

المسلمين لقتاله فاذهبوا معي . قالوا سمعنا وطاعة . فخرج معهم وساروا الى جفافاهيت ولما سمع اريا بدباغ وروهان رئيس قرية تتيكيران الامير اندايا نيعرات سارهو ومن معه الى جفافاهيت للقتال ، اخذ الرمح وخرج راكبا للفرس ويده سوط قاصدا نحو جفافاهيت حتى وصل اليه فدخل على ابيه دبباغ وچانا ، هذا ما كان من امر رسول براويجايا الذي ارسله الى فتكيغ .

واما الرسول الذي ارسله الى قناراكافانه سارحتى وصل الى قناراكافا ودخل على بطاركا توغ بن براويجايا ، فناوله الكتاب ففتحه وقرأه ، فلما فرغ من قراءته وفهم ما فيه ارسل رسولا الى الامير لوانو ومعه كتابه فذهب الرسول وسارحتى وصل الى الامير لوانو ودخل عليه فناوله الكتاب ففتحه فاذا فيه : انه قد وصل الى كتاب من ابي الملك براويجايا فيه انه قد جاء جنود من دماء الى جفافاهيت وان الوزير كاجه سينا قد قتل في الحرب فأرجو من اخي الامير لوانو ان يسير بالجنود الى جفافاهيت لنصر الملك براويجايا وقبل ذهابك الى جفافاهيت أرجو ان تجئ الى فناراكافا . فأمر الامير لوانو باعداد الفرس



الذي لونه ادهم وَاخَذَ الرِّمْحَ فَرَكِبَ الفَرَسَ وَضْرِبَهُ بِالسُّوْطِ
فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَنَارَاكَا وَدَخَلَ عَلَى خِيهِ بَطَارَا كَاتُوْعُ
فَجَلَسَ فَقَالَ بَطَارَا كَاتُوْعُ لِاخِيهِ دِيْفَاتِي : يَا اخِي اذْهَبْ
اَنْتَ وَاخْوَكُ سُوْدَارَا وَمَعَكُمْ اَلْجُنُوْدُ . فَوَدَّعَاهُ وَخَرَجَا وَرَكِبَ
دِيْفَاتِي الفَرَسَ الْاَدْحَمَ وَرَكِبَ سُوْدَارَا الفَرَسَ الْاَبْيَضَ فَسَارَا
وَمِنْ مَعَهُمَا حَتَّى وَصَلُوْا إِلَى جَمَاهِيْتٍ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيْهَا الْاَمْرَاءُ
وَالْوُزَرَاءُ وَتَشَاوَرُوْا فِيْ اَمْرِ الْحَرْبِ .

وَلَمَّا جَاءَتْ جُنُوْدُ الْمُسْلِمِيْنَ إِلَى كَرَاوَاغِ سَمِعَ الْوَزِيْرُ
اَنْدَايَا نِيْعَتِي بِذَلِكَ ، فَجَاءَ إِلَى بَرَاوِيْجَايَا وَخَبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَأَمَرَ
بَرَاوِيْجَايَا الْوُزَرَءَ وَالْاَمْرَاءَ بِلِقَاءِ جُنُوْدِ الْمُسْلِمِيْنَ . وَقَالَ
لِلْوَزِيْرِ كَمَا جَهَّ مَاذَا اذْهَبَ اَنْتَ وَلِيَكُنْ بِدَلِّكَ فِي حِرَاسَةِ الْبَلَدِ
الْوَزِيْرُ اَرِيَا بَعْهُ وَالْوَزِيْرُ لَمْ يُوَسِّرْ اِيَّاهُ وَعَسَا كَرِهَهَا . وَجَعَلَ
بَرَاوِيْجَايَا رَادِيْنَ بُو كُوْرَا بِنْتَهُ قَائِدَ الْجَيْشِ . وَجَاءَ الْوَزِيْرُ
فِيْهَا تُوْنْبَا مِنْ تَرُوْعِ وَمَعَهُ الْاَمِيْرُ لَآوُوْعُ وَالْاَمِيْرُ تَرَاْسَبَا
وَالْاَمِيْرُ سُو كَادَاْنَا وَمَعَهُمْ الْاَفَا مِقَاتِلُ ، فَخَرَجَ هُوَ لَءِ الْجُنُوْدِ
الْمُجْتَمِعِيْنَ فِيْ جَمَاهِيْتٍ وَسَارُوا حَتَّى وَصَلُوْا إِلَى غَايَةِ كَرَاوَاغِ .
وَانْقَسَمَ جُنُوْدُ جَمَاهِيْتٍ ثَلَاثَةَ اَقْسَامٍ لِيَتَنَاوَبُوْا . فَاقْتَتَلَ
هُنَاكَ الْمُسْلِمُوْنَ وَالْكَفَّارَ وَالتَّقَى الْجَمْعَانَ وَالتَّحْمَ الْقِتَالَ

بينهم ما بين ضارب بسيف وطاعن برمح ورام بنبل ورام
 بارود ومدفاع، وقتل من الكفار ما لا يحصى وقتل من
 المسلمين عشرة آلاف وعشرة انفس ولم يمض الامدة
 يسيرة حتى جاء مدد من جفافهيت بأسلحة كثيرة فخرج
 اليهم امير حمزة والحاج عثمان وقتلهم عن آخرهم. فخرج
 اليهما رجل من رجال جفافهيت يقال له أولوغ كباغ وهو
 امير براغكال اخوزوجة براويجايا وقال ايها المسلمون
 ان كنتم سئتم الحياة فتقدموا الي جميعا وانا أولوغ كباغ.
 فخرج اليه امير حمزة فتقاتلا ولم يلبث الا قليلا حتى
 طعنه امير حمزة في صدره فوق ميتا وعجل الله روحه
 الى النار وبئس القرار. ثم خرج الى المسلمين الوزير داباغ
 وچانا وخرج اليه امير حمزة فتضاربا وتطاعنا زمانا ولم
 يغلب احدهما الاخر والقيار حيهما وتضاربا بحربتيهما
 ولم يزل على ذلك حتى تعبنا فاستراحا للأكل والشرب.
 فلما رجع اليها القوة قاما وتطاعنا ايضا ولم يغلب احدهما
 الاخر فجاء اليهما الحاج عثمان وقال لا ينبغي ان تكون متضارين
 بحربتين بل كان ينبغي ان تكونا متضارين بحربة واحدة على
 التناوب فأخذ الحاج عثمان حربة امير حمزة وقال لداباغ

وَچَانَا اِيهَا الْكَافِرَ طَعَنُ سَرِيْعًا فَطَعَنَ دَانِدَاعُ وَچَانَا امير
حمزة ونباعنه الطعنُ وانكسرت حربة داندباغ وچانا. فقال
الحاج عثمان ايها الكافر اعرا مير حمزة حريتك فاعاره اياها
فقال الحاج عثمان : يا مير حمزة اطعنه سريعا فانه قد
جاء اجله فطعنه في صدره ونفذ الطعن الى كتفه فوق
ميتا وعجل الله بروحه الى النار وبتس القرار. فسمع داندباغ
ووراهان بن داندباغ وچانا ان اباه قد صار مقتولا فغضب
غضبا شديدا فخرج الى امير حمزة واضعارحه على عاتقه
قاصدا بذلك اخذ ثأرا بيه فتطاعن هو وامير حمزة ولم
يلبث الا وقد طعنه امير حمزة في جنبه ونفذ الطعن
الى الجنب الاخر فوق ميتا وعجل الله بروحه الى النار وبتس
القرار. ثم خرج بعد ذلك لمبوكانيكارا بن رادين كوكور بن
براويجايا فتقاتل هو وامير حمزة وتطاعنا فجاء الحاج
عثمان وطعن لمبوكانيكارا من وراء على ظهره فنفذ الطعن
الى صدره فوق ميتا وعجل الله بروحه الى النار وبتس القرار.
ثم ان الوزير فجات توندا قال لرؤساء بلده الثلاثة
وهم سوكانانا وتراسبا ولاووغ : اذهبوا انتم ومن معكم
من الجنود واتم المعترك لقتال المسلمين فذهبوا حتى وصلوا



الى المعترك فالتحم القتال بين الفئتين وكثر القتلى في
الكافرين. ولم يزل هؤلاء الرؤساء الثلاثة يتقدمون لقتال
المسلمين حتى لم يبق من المسلمين الا القليل فالتقواهم وعثمان
احاج فهابوه ورجعوا. وقال عثمان احاج لاخيه الحجاج
عثمان يا اخي مؤثر هؤلاء الجنود الذين تركناهم في توغبارنا
بان يتقدموا للقتال لكسر هؤلاء الكفار. فامرهم الحجاج
عثمان بذلك ولم يبق احد من الجنود الا قاتل. ثم رجع
هؤلاء الرؤساء الثلاثة الى القتال ولم يقاتلوا الا يسيرا
حتى هربوا ورجعوا الى الوزير فجات تونبا فقالوا له يا سيدنا
انك جعلتنا امرءا محربا فحاربنا المسلمين حتى لم يبق من
جنودنا الا القليل. ثم انا غضبنا على اعدائنا وتقدمنا
لقتالهم ولم نزل نقاتلهم حتى لم يبق منهم الا القليل فخرج
علينا رئيسهم فخذنا منه وهربنا. فقال الوزير فجات
تونبا للوزير دايا ينخرات اذهب انت والاميركوا نؤوردين
سودارا لقتال هؤلاء الاعداء. قالوا سمعا وطاعة. فخرجوا
وذهبوا الى مكان القتال راكبين الافراس متقلدين للسيوف
فلما وصلوا اليه التحم بينهم وبين المسلمين القتال ولم يزلوا
يتطاعنون ويتضاربون وكثرت القتلى حتى لم يبق من المسلمين

الاتسعة رجال ولم ينقض بينهم القتال حتى غربت الشمس
فرجع كل من الفئتين الى معسكره . فقال الحجاج عثمان لاخيه
عثمان الحجاج ان الجنود قد قتلوا ولم يبق منهم الا تسعة رجال
فلنرجع من هذا المعترك لطلب الاعوان . فاذا وجدنا الاعوان
رجعنا الى القتال فقال عثمان الحجاج افعل ما بدا لك وانا في
طاعتك . فرجعوا وساروا حتى وصلوا الى غابة تسمى بجأوو
واقاموا ثم . ثم ارسل عثمان الحجاج رجلا الى ابيه السيد
راجا فنديتا المقيم ببلد رشبايا ومعه كتاب منه . فلما جاء
الرسول اليه ناوله الكتاب ففتحه فاذا فيه من عثمان الحجاج
الى والده السيد راجا فنديتا وبعد السلام فالمهمة الاخبار
بأنى قد بعثنى ملك دماء لقتال الملك براويجايا ومن معه
من الكفار وقد قاتلناهم مدة والآن لم يبق معى الا قليل
من الجنود ولذا نرجو من فضلكم ان تمددونا بمدد من الجيوش
ونحن الآن مُتَّخُونَ فى غابة جأوو . والسلام . فلما فرغ
من قراءته وفهم ما فيه كتب كتابه وبعث به رجلا الى خليفة
حسين وهو امير في كرتايسا . فلما جاء الرسول اليه ناوله
الكتاب ففتحه فاذا فيه ، من السيد راجا فنديتا الى والده
خليفة حسين فى بلد كرتايسا وبعد السلام الباعث الى ارسال

هذا الكتاب الإِعلام بأني قد جاءني كتاب من عثمان الحاج
 فيه سؤال مدد من الجيوش لقتال كفار جافاهيت لان من
 معه من الجيوش لم يبق منهم الا القليل وهم الآن في غابة
 جَاوُوْ وارجو منك ان تمدّه بجنودك والسلام فلما فرغ
 من قراءة الكتاب امر بضرب الطبول والبوقات للاعلام
 بالحرب فاجتمع اليه الناس فقال لهم اني جمعتكم لاني اريد
 قتال كفار جافاهيت في سبيل الله فاذهبوا معي . قالوا
 سمعاً وطاعة . (وحيكى) انه كان هناك رجل يقال له
 كِيَّ حَنْبَانَا . وله ولدان احدهما اسمه مَسُّ بِنْدَارَا مَرْمَا
 والآخر اسمه جُوْسُفُ . وانهما ارادا ان يقاتلا في سبيل الله
 مع خليفة حسين ومن معه ، فجاآ الى خليفة حسين ومعهما
 اربعون رجلا واستأذناه في القتال معه فقال لهما خليفة
 حسين افعلا ما بدا لكما وانويا بذل كما الجهاد ثم خرج خليفة
 حسين ومعاه ابنه خليفة صغرى ومعهما من الجنود اربعون .
 الفافساروا حتى وصلوا الى غابة جَاوُوْ . وحينئذ سمع رادين
 فَرَا بُو ابْن رادين فاكو ان السيد الحاج عثمان واخاه عثمان الحاج
 اَقَامَا هَا وَمِنْ مَعَهُمَا مِنْ الْجُنُودِ فِي غَابَةِ جَاوُوْ لِقِتَالِ اَهْلِ جَفَاهِيْتِ
 فقال لزوجته عليكِ بنفسك فاني اريد الجهاد في سبيل الله مع

هؤلاء الاولياء فركب فرسه وسار الى ان وصل الى جاوو، ودخل
على السيد الحاج عثمان وعثمان الحاج فصا فحما وقال لهما
اني اريد اجهاد معكما فقالا افعل ما بدا لك والله الحمد. وسمع
حينئذ امير بلد فاكس واسمه بجان فبورو ان جنود الاسلام
قد نزلوا في غابة جاوو. فدعا رؤساء القومه الاربعة وهم
كرساني، وكلاغن، واردي سري وباجه موغكور. فقال
ان جنود الاسلام قد نزلوا في غابة جاوو وهم يريدون ان
يقاتلوا اهل بجاهيت وانما دعوتكم لتجمعوا قومكم وتقاتلوا
معي. قالوا رأينا ان نلقاهم في طريقهم ونامرهم بالرجوع فان
ابوا قاتلناهم قال ذلك نعم الرأي فجمعوا قومهم وساروا
حتى وصلوا الى موضع يقال له بجالز فنزلوا هناك. وسار
عثمان الحاج ومن معه حتى وصلوا الى بجالز وعرف امير فاكس
بمجيئهم فقال للرؤساء الاربعة ان جنود الاسلام قد جاؤا
فلا قوهم قالوا سمعنا وطاعة. فالتقى هناك الجمعان والتحم
القتال بينهما. حتى لم يبق من جنود امير فاكس الا هؤلاء الاربعة
فخرجوا للقتال ولا قاهم بندگان عرما وبندارا جوسف وقومها
فاقتلوا حتى لم يبق واحد من قومها فجاء بندگان عرما الى
الرئيس اردي سري فتطا عنا ساعة ثم جاء بندگان جوسف

فطعن جنب أردى سرى ونفذ الطعن الى الجنب الآخر فوق
ميتا وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار . وعند ذلك
غضب الرؤساء الثلاثة بكأجه مهـمـm
على المسلمين وقتلواهم حتى لم يبق منهم الا القليل . فخرج
خليفة حسين والسيف في يده صلتا فطعنه هؤلاء الثلاثة
برما حمرود فعمها بسيفه فانكسرت رما حمرود فسأوا السيوف
وضربوه ونبت عنه وضربهم بسيفه ونبا عنهم فلا يزالون
يتطاعنون ويتضاربون بالسيوف حتى انقطعت انفاس
هؤلاء الثلاثة من التعب وسقطوا وعجل الله بروحهم
الى النار وبئس القرار .

فما رأى امير فاكس ان جنوده قد قتلوا جميعا ولم يبق
منهم احد اخذ الفرس وركبه وضربه بالسوط فجري كالطائر
الطائر حتى وصل الى جافاهيت ودخل على الملك براويجايا
وقال له ان جنود المسلمين قصدوا ان يدخلوا جافاهيت
وقد نزلوا الآن في غابة مجالز وقد قتلهم انا ومن معي
من الجنود فقتلواهم عن آخرهم ولم يبق منهم الا انا فتركهم
هناك ورجعت اليك مخبرا بذلك . فقال الملك براويجايا
للوزير كأجه ما اذا ان رادين اريا جاران فمبوروا خبرني بان



جنود المسلمين قد نزلوا الآن في غابة مجالروا وانهم ارادوا
الدخول في جافاهيت لقتال اهله فاجمع الجنود واعده
آلات الحرب واذهب انت ومن معك من الجنود للقاء الاعداء
وليكن معك رادين كرتا امير نجاسارى ورادين جاران فبورو
وامير فاكس قالوا سمعا وطاعة فودعوا الملك براويجايا
وخرجوا ومعهم الجنود الجارة فساروا ونشروا الرايات
وضربوا الطبول والبوقات ورفعوا اصواتهم وغربت شمس
ذلك النهار وهم قد وصلوا الى مجالباك فنزلوا هناك .
واما عثمان الحاج فانه سار هو ومن معه من الجنود
حتى وصلوا الى مجالباك فرأى ان الكفار نزلوا هناك فجعل
جنوده ثلاث فرق . فرقة تقدمت الى القتال اولاً واميرهم
خليفة صغرى . وقال امير فاكس لرادين سودارا ان جنود
المسلمين قد جاؤا فلنستعد لقتالهم . فنهضوا نحو المسلمين
ووقع هناك القتال بين الفئتين والتحمت الحرب بين الحزبين
وكثر القتلى في المسلمين ولم يبق من الكفار الا ثلاثة وهم
رادين سودارا وامير نجاسكار او نجاسرى وامير فاكس . ثم ذهب
رادين سودارا وامير نجاسرى وقتلواهم قتالا شديدا
حتى لم يبق من المسلمين الا القليل فخرج خليفة صغرى حاملا



للرمح على عاتقه وقال ايها الكفار تقدمو الى جميعا فتقدم
اليه امير مجاسري رادين كرتا وطعنه بالرمح وضرب خليفة
صغرى رمحه فانكسر وطعنه خليفة صغرى ووقع الطعن
على صدره فوقع على الارض ميتا وعجل الله بروحه الى النار
وبئس القرار - ثم جاء بعده الى خليفة صغرى رادين
سودارا فتضاربا وتبطاعنا فجاء اليهما امير حمزة وطعن
رادين سودارا برمح في يده وجاء اليهم آخر وطعنه بالرمح
ونباعنه الرماح ثم جاء اليهم رجل من المسلمين يقال له
اجيغ مروى معه قشر النار جيل الاسفل فيه شيء من
الجص ويده عصا من اغصان شجرة اسمها والي كوكون فقال
الامير حمزة استرح ياسيدي ساعة وانا اقاتل عنك هذا
الكافر . فذهب نحو رادين سودارا فطعنه رادين سودارا برمح
فضرب اجيغ مروى رمحه بالعصا فانكسر فسئل رادين سودارا
سيفه وضرب به اجيغ مروى فوثب سريعا فام يصبه السيف
ثم رفى عين رادين سودارا بالجص ودخل فيها فام يقدر ان
ينمتها فضرب ساقه بالعصا فصاح اجيغ مروى بأهل مدورا
فجاءوا واخذوا رادين سودارا وجروه وضربوه حتى مات
وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار - فلما رأى أمير



فَاكْسُ أَنْ رَادِينَ سُوْدَارَا قَدَمَاتِ اخذ الفرس وركبه وقال
ايها المسلمون اجتمعوا علي ان كنتم رجالا فجاؤا اليه فلما
رأى ان لا طاقة له بهم ولى منهزماً ولم يزل سائراً حتى
جاء الى مجافاهيت ودخل على الملك براويجايا وقال له
يا سيدي جئتُ اليك مخبراً بان رادين سوذارا و امير مجاسكار
قد ماتا في الحرب ولم يبق من المقاتلين الا انا والامر الآن
اليك . فلما سمع براويجايا كلاماً امير فاكس قال للوزير
كجاجة ماذا ان امير فاكس جاءني واخبرني بأن امير مجاسكار
ورادين سوذارا ومن معهما من الجنود قتلوا في الحرب
جميعاً فاخرج انت والوزير فجات توندا ورادين كوكور وليخرج
معكم من الجنود تسعون الفاً ملاقاتة هو الا اعداء قالوا
سمعاً وطاعة . فودعوا الملك براويجايا وخرجوا فصاروا
حتى وصلوا الى مجاكوئغ . و امر براويجايا الوزير راريا بعه
والامير لوانو و امير فاكس ومن معهم من الجنود ان
يحرسوا دار المملكة . و امر راريا بجمبول والامير چيترا كسو ما
وهو امير بلد ويليس ومن معهما من الجنود ان يحرسوا
باب البلد هذا ما كان من امر براويجايا ووزرائه و امرائه .
واما ما كان من امر عثمان الحاج ومن معه من المسلمين

فانهم ارتحلوا من جبالباك وساروا حتى وصلوا الى حجا.
 اَكُوْعُ فَرَأَى اَنْ جُنُودَ الْكُفَّارِ قَدْ نَزَلُوا هُنَاكَ فَجَعَلَ الْمُسْلِمِينَ
 فَرَقَتَيْنِ وَامْرَأَاحِدَاهَا بِالْتَقَدُّمِ اِلَى الْقِتَالِ وَامْرَأَ عَلَيْهِمْ خَلِيفَةُ
 صَغْرَى وَبَنْدَارًا مَّرْمَاً وَبَنْدَارًا جَوْسُفَ . وَتَقَدَّمَ اِنْ الْوَزِيرُ
 بِجَاهِهِ مَاذَا وَمِنْ مَعَهُ قَدْ وَصَلُوا اِلَى حَجَا اَكُوْعُ . فَلَمَّا وَصَلُوا
 اِلَيْهِ نَزَلُوا فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ قَتُوكُورَانُ . فَلَمَّا رَأَى اَنَّ
 الْمُسْلِمِينَ قَدْ جَاءُوا اِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ قَالَ لِبُنُودِهِ تَأْهَبُوا وَاسْتَعِدُّوا
 لِلْمَلَاقَاةِ الْاَعْدَاءِ فَاَنْهَرُ قَرَبُوا مِنْكُمْ . فَتَقَدَّمَ اَحَدًا جَمْعَانِ
 اِلَى الْاٰخَرِ وَالتَّقْيَا هُنَاكَ وَالتَّحْمُ الْقِتَالِ بَيْنَهُمَا بِالسِّيُوفِ
 الْاَلْوَابِيعِ ، وَصَوَارِخِ الْمَدَافِعِ ، وَالْاَسِنَّةِ التِّي كَأَنْيَابِ الْاَغْوَالِ .
 وَبِنَادِقِ لَهَا دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحَالِ . فَكَثُرَ الْقَتْلَى فِي الْمُسْلِمِينَ
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اِلَّا الْقَلِيلُ . فَخَرَجَ خَلِيفَةُ صَغْرَى وَدَعَا الْكُفَّارَ
 اِلَى الْمُبَارَاةِ فَخَرَجَ اِلَيْهِ رَادِيْنُ كُوكُورُ فِقْطَاعِنَا سَاعَةً وَوَقَعَ
 الطَّعْنَ فِي جَنْبِ خَلِيفَةِ صَغْرَى فَوْقَ مَيْتَارِ ضَى اللّٰه عَنْهُ
 وَعَجَلَ بِرُوحِهِ اِلَى جَنَّةِ النِّعَمِ . فَخَرَجَ اِلَى رَادِيْنِ كُوكُورُ بَنْدَارًا
 مَّرْمَاً فِقْطَاعِنَا سَاعَةً فَوْقَ الطَّعْنِ فِي صَدْرِهِ فَوْقَ مَيْتَا
 رِضَى اللّٰه عَنْهُ وَجَعَلَ اِبْنَةَ مِثْوَاهُ . فَخَرَجَ اِلَيْهِ بَنْدَارًا جَوْسُفَ
 مِبَارَاةً لِاِخْذِ تَارَاخِيهِ فِقْطَاعِنَا هُوَ وَرَادِيْنُ كُوكُورُ سَاعَةً

فوقع الطعن في جنبه فوقع ميتارضى الله عنه وجعل الجنة
 مثواه . وحينئذ خرج عثمان الحجاج ومن معه من الجنود
 وقاتلوا الكفار والتحمت الحرب بين الفئتين وقتل من
 المسلمين ما لا يحصى ولم يبق منهم الا عشرة رجال منهم
 عثمان الحجاج والحاج عثمان ورادين قرابو وخليفة حسين
 وامير حمزة وخطيب بنتارا اسمه رادين مس وَيَنُوعُ فخرج
 امير حمزة حاملا لرمحه على عاتقه ودعا الكفار للمبارزة
 فخرج اليه الوزير دايا نيغرات فتطاعنا ساعة ووقع الطعن في
 صدر دايا نيغرات فسقط ميتا على الارض وعجل الله بروحه الى
 النار وبئس القرار . ثم خرج اليه رادين بوكور فتطاعنا ونبا
 عنهما الطعن فجاء اليهما الوزير فجات تونبا وطعن امير حمزة
 برمحه فوقع الطعن في صدره فوقع ميتارضى الله عنه . ثم خرج
 خليفة حسين الى رادين بوكور فضربه بالسيف ووقع الضرب في
 جنبه وانقطع قطعتين وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار . ثم
 ذهب خليفة حسين نحو الوزير فجات تونبا والسيف بيده واراد
 ان يضرب فجات تونبا فطعنه فجات تونبا في صدره فوقع
 ميتارضى الله عنه . ثم خرج خطيب بنتارا الى فجات تونبا
 وبيده خنجر فطعنه فجات تونبا في صدره فوقع ميتارضى



الله عنه .

ثم خرج بعد ذلك عثمان الحجاج الى فجات توندا فقطاعنا
ساعة بالرمح فوق الطعن في جنب عثمان الحجاج فوق ميتا
رضى الله عنه وارضاه ولم تنقض الحرب وقد غربت الشمس
حينئذ فرجع كل من الحزبين الى معسكره ولم يبق من
المسلمين الا ستة رجال منهم الحجاج عثمان ورادين قرأبو .
فقال رادين قرأبو للحجاج عثمان كيف الرأي عندك ان عثمان
الحجاج قد قتل ولم يبق من المسلمين الا ستة قال الحجاج عثمان
الرأي عندي ان نرجع الى دماء ولكن نطلب جسد عثمان
الحجاج اولاً فاذا وجدناه حملناه على عواتقنا راجعين الى
دماء لنخبر الخليفة رادين فتاح ماجرى لنا من امر الجنود
والحروب فقالوا سمعوا وطاعة . فطلبوه حتى وجدوه بين
القتلى فحمله ورجعوا فام يزاوا سائرهم في الاودية و
الشعاب والاكام والهضاب حتى وصلوا الى دماء فدخلوا
على الخليفة رادين فتاح فأخبروه القصة من اولها الى
آخرها . ودعا الخليفة زوجة عثمان الحجاج لينبئها بموته
فلما حضرت بين يديه ورأت زوجها قتيلاً بكت بكاء شديداً
حزناً عليه ، فقال لها الخليفة اصبري ولا تجزعي وجزاك الله



خيرا . هذا ما كان من امر المسلمين .

واما ما كان من امر الكفار فان الوزير كاجه ما دارج
من فتوكوران الى مجافاهيت وشيعة جنده وسارحق وصل
الى مجافاهيت فدخل على الملك براو بجايا واخبره الخبر
فقال انا قد فعلنا ما امرتنا به من محاربة المسلمين وقتلناهم
وقتلنا سيدهم عثمان الحاج ولم يبق منهم الا ستة رجال
وطلبناهم فغربت الشمس ولم نجدهم ولكن قد جاء اجل ابنك
الكريم رادين بوكور فقتل في الحرب وكذا اخوك الوزير
دايانغرات ، فتحس براو بجايا وتاوه لما سمع خبر قتل ابنه
المذكور ، وقد قتل في تلك الحرب تسعة من رؤساء مجافاهيت
وهم كاجه سينا واولوغ كباغ وديانداغ وچانا وديانداغ
ووراهان ولبوكاينكارا وكرتا ورادين سودارا ورادين بوكور
والوزير انديانغرات ومن الجنود ما لا يحصى ولذا حزن
براو بجايا حزنا شديدا . ثم قال للوزير كاجه ما دايها الوزير
عليك بالمبادرة الى تقليد الامارة والرئاسة لمن يكون بدلا
عن هؤلاء المقتولين . فجعل لبونشرايا ابن رادين بوكور
بدلا عن ابيه . وجعل كاجه قرنا لابن كاجه سينا مكان
ديانداغ ووراهان وجعل كاجه قروانا مكان ديانداغ وچانا .

وجعل باجه فلوا كما مكان باجه سينا وجعل رادين جيا
 فراویر ابن باجه مادا مكان لمبو كانيكارا وجعل لمبو سورا
 ابن باجه مادا مكان رادين كرتا امير مجاسرى وجعل باجه
 وولوغ بن باجه مادا مكان اولوغ گمباغ وجعل ابن امير
 قعكيغ مكان ابیه . هذا ما كان من امر تراجايا وجنوده .
 واما ما كان من امر الخليفة رادين فتاح فقد اشتد
 حزنه لما رأى من كثرة القتلى في عسكره وقال لرادين فاكو
 (سونا كيرى) قد كثر القتلى في المسلمين ولم يبق منهم الا
 القليل فما الرأى عندكم ؟ قال بمثل ذلك جرت سنة الله تعالى
 في القرون السالفة . الحرب بين المسلمين والكافرين سجال
 ولم يزل الله تعالى يبتلى عباده الى ان كانت العاقبة للمتقين
 والنصر والغلبة للمؤمنين فقد قال الله تعالى وتلك الايام
 نداولها بين الناس ولننبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم
 ونعلم الصابرين والعاقبة للمتقين وكان حقا علينا نصر
 المؤمنين . فلنترك الخوف والبجزع وراءنا ولنصبر على ما
 اصابنا ولنمض على ما فرض الله علينا من قتال اعداء الله
 واعدائنا والرأى عندى ان تجعل امير الحاج (سونا
 قدوس) مكان ابیه عثمان الحاج وان تكتب الى رادين

اريا دَامَارَ مَخْبَرِ اَلِه . بما جرى بيننا وبين اهل جافاهيت وطالبا
منه ان يمددنا بمدد من عنده . فقال رادين فتاح ذاك نعم
الرأى . فكتب رادين فتاح كتابا بصورته من رادين فتاح
امير المؤمنين في دماء الى الملك رادين اريادامار في فاليمباغ ،
المهم للإعلام بانه قد وقع بيننا وبين اهل جافاهيت حرب
اهلكت مالنا ومالهم من الجنود ولم يبق لنا الا قليل من
الجنود وقد قتل فيها عثمان الحاج (سُونان ثوبووغ) قتله
فيها رادين حسين الذي صار اميرا في تروغ من جهة الملك
براويجايا . ولذا نرجو منكم ان تمددونا بدعواتكم ومدد
من الجنود نقاتل معهم كفار جافاهيت براويجايا وجنوده .
والسلام . فلما فرغ من كتابته طواه وختمه وارسل
به رجلين من المسلمين الى فاليمباغ . فخرج الرسول وسار
حتى وصل الى فاليمباغ ودخل على اريادامار فناوله الكتاب
ففتحه وقرأه . فلما فرغ من قراءته وفهم ما فيه غضب
غضبا شديدا على ابنه رادين حسين وقال ما لحسين
ينصر الكفار . كيف ترك دينه ونسى آخرته في طلب الدنيا .
ثم أمر بعض اعوانه بأخذ تعويذٍ قيل هو صندوق وقيل
قطعتان من قصب فيه طلسمٌ يخدمه اعوان من الجنِّ

والشياطين وهو تركة أمه ابنة رَكْسَادَنَاوَا . فلما حضر بين يديه قال للرسولين احملا هذا التعويد الى امير المؤمنين وقولا له ان امير فليمباغ ما امذك بشيء من الجنود وانما امذك بهذا التعويد وليفتح هذا التعويد اذا قرب من المعترك . فودّعه الرسولان وخرجا من عنده وسارا حتى وصلا الى دماء ومعهما ذلك التعويد فدخلا على أمير المؤمنين رادين فتاح وسلماه اليه واخبراه بما قاله ارياد امار . وكان رادين فاكو حينئذ عند رادين فتاح . فقال لرادين فتاح ارجوان تبادر بجمع ما استطعت عليه من الجيوش لقتال جاناهايت حرة اخرى . قال سمعا وطاعة . وقال لوزيره عبد السلام اجمع الاعراء والرؤساء فليدعوا اقوامهم فجمع الوزير الاعراء والرؤساء وامرهم بجمع من استطاع على القتال من اقوامهم . فجمعوهم فاجتمع عنده ثلاثمائة رجل فقال لهم الوزير ان امير المؤمنين امركم بالخروج الى جاناهايت لقتال اهله قالوا سمعا وطاعة وعلى الرأس والعينين وانا لنخرج ولو زحفا على الركبتين . فقال امير المؤمنين لوزيره عبد السلام ادع الى امير الحاج (سُونان قدوش) ومن معه من رؤساء المؤمنين . قال

سما وطاعة فدعاهم الوزير فحضروا بين يدي امير المؤمنين
 وهم امير الحاج وحاج عثمان (سُونان مایُورَان) ورادين
 شهيد (سُونان كَالِي جَاكَا) ورادين فَرَابُو. والسيد محسن
 زوج السيدة مطمئنة بنت السيد رحمة وهو المشهور
 بـ (سُونان ويليس) كما تقدم. والسيد قاسم (سُونان
 دراجات) ورادين سعيد. وهؤلاء هم الاولياء السبعة وثانهم
 رادين فَاكُو وتاسعهم رادين فتاح وعاشرهم السيد ابراهيم
 (سُونان بوناغ). فلما اجتمعوا عنده قال لهم ايها السادة
 اذهبوا الى جافاهيت لقتال اهله ومعكم هؤلاء الثلاثمائة
 واحملوا هذا التعويد فاذا قربتم من المعترك فافتحوه
 وجعلت امير الحاج في هذه الحرب اميرا عليكم مكان ابيه. قالوا
 سما وطاعة. فودعوه وخرجوا معهم التعويد. فساروا
 قاصدين نحو جافاهيت واتبعهم في طريقهم كثير من
 المسلمين قيل بلغوا نحو سبعين ألفاً من المقاتلين. وقيل
 حمل التعويد المذكور على انه قطعتان من قصب رَجُلَان
 من المسلمين وهما سائران معهم فلما وصلوا الى قرية يقال
 لها ثَغُونُ وهي قرية شمال جاتيرا كما من اعمال طوبان تخلف
 عنهم هذان الرجلان الحاملين للتعويد للاستراحة فقال



احدهما للآخراي لتعجبت من هذا كيف تكون القطعتان من
 القصب مدداً وعونا للحرب فما الذي فيها قال الآخراي
 نحن ما موران وعلينا الطاعة نُؤدى الامر كما امرنا قال اردت
 ان أفتح هذه القصبه التي معي . قال لا تفعل قال لا بد
 من فتحها . قال ان كنت لا تقبل نصحي فشأنك بها فلما
 فتحها سمع منها دويّاً كدوي النحل فأيقن أن ما فيها قد خرج .
 وخاف على نفسه من امير المؤمنين لخيانته فقال للآخراي امض
 انت وحدك بما معك الى ما ارسلت اليه وانا متخلف ههنا لانى
 خائف على نفسى من امير المؤمنين . فدار فى تلك القرية حتى
 جاء الى بيت امرأة عجوز يقال لها پاهى سيلوك فسألته
 عن اسمه وعن بلده فقال انى من اهل دماء واخبرها بما جرى
 له من خطيئته . فقالت امكت ههنا ولا روع عليك فانى
 من مريدى السيد ابراهيم (سُونان بوناغ) وانه كثير امّا
 زارنى فاذا جاءنى اطلب منك العفولك وانا قبل ذلك ضامنه
 بأمانك من عمّال السلطان . فأقام فى تلك القرية حتى
 مات وهو المدفون غربي الشارع فى موضع يقال له فونجول
 وقبره مشهور يُزار الى الآن . ومن أجل أن پاهى سيلوك
 قالت وانا قبل ذلك الخ لا يدخل احد من عمّال السلاطين

قرية عُفون التي فيها دفنت الامات او عزل عن عمله وذلك
مستمر الى هذا الزمان . وما ذاك الا من كرامتها . وقبرها في
عُفون شرقي الشارع مشهور يزور الى الآن . رحمها الله تعالى .
هذا ما كان من امر ذلك الخاطيء .

واما الآخر فانه بعد الاستراحة يمضى في السير حتى
لحق بأصحابه . ولم يزلوا سائرين حتى بلغوا موضعا بقرب
بجافاهيت يقال له بأكندول ففتحوا هنالك ذلك التعويد
فخرج منه ما فيه من الخدام من الشياطين المتمردة والجن
والعفاريت المتغولة . فوقع في بجافاهيت الطاعون والموتان .
مرض احد اهله صباحا فلم يمسه الا وقد مات . والآخر
مرض مساء فلم يصبح الا وقد مات . فمات من اهل بجافاهيت
ما لا يحصى ومات من الرؤساء اربعة وهم كاجه فرنالا
وكاجه فروانا وكجيا فراويرا ولمبوسورا . واشتد حزن
امير لوانو على امر بلد بجافاهيت فقال لرايين جارائ
فبورو امير فاكس اني اريد ان اخرج من بجافاهيت لهذا
الطاعون الذي عم اهله واني ظننت ان هذا من صنع
ملك دماء فان لم ابادر بالخروج اصابني مثل ما اصاب
هؤلاء الموتى . فقال جارائ فبورو الى اين تذهب ؟ فاني



اتَّبَعَكَ فَأَذْهَبَ الْآنَ مَعِيَ . قَالَ امِيرُ لُؤَانُو لَا نَجْعَلُ فَا نَ اجِيرِي
الذِي امْرَتُهُ بَطْلَبِ عِلْفِ فَرَسِي قَدْ مَاتَ وَكَذَا خَادِمِي وَقَدْ
طَلَبْتَ الْحَشِيثَ بِنَفْسِي فَا مَ أُحْصِلُهُ مِنْهُ شَيْئًا فَمَرَضَ فَرَسِي
لِقَلَّةِ الْعِلْفِ فَخَرَجَا مِنْ جَا فَاهِيَتِ رَاكِبِينَ عَلَي فَرَسَيْهِمَا مِنْ
غَيْرِ وِدَاعٍ لِلْمَلِكِ بَرَاوِيَجَايَا فَمَا زَالَ سَاثِرِينَ حَتَّى وَصَلَا إِلَى
بَلَدِ فَنَارَاكَا فَدَخَلَ عَلَي الْاِمِيرِ بَطَارَاكَاتُوعُ وَهُوَ جَالِسٌ
عَلَي الْكُرْسِيِّ فَقَالَ لَهُ اِمِيرُ فَاكِسْ يَا اخِي اِنْ رَا دِينَ سُوْدَارَا قَدْ
مَاتَ فِي الْحَرْبِ وَقَتْلَ كَثِيرٍ مِنْ رُؤَسَاءِ جَا فَاهِيَتِ وَمَا لَا يَحْصِي
مِنْ الْجُنُودِ وَقَدْ وَقَعَ الْاَنَ فِي بَلَدِ جَا فَاهِيَتِ اعْظَمَ الطَّاعُونَ
وَمَاتَ بِهِ مَا لَا يَحْصِي مِنَ النَّاسِ وَاِنِّي لِأُظَنُّ اِنْ ذَلِكَ مِنْ
صَنَعِ مَلِكِ دَمَاءَ . فَا نَ اذْنَتَ لِي فَا نِي اَنَا وَاِمِيرُ لُؤَا نُو نَزِيدَا اِنْ
نَذَّهَبَ اِلَى دَمَاءَ وَنَسْتَسَلِّمُ لَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ اِلَّا مَا نَ وَنَدْخُلُ
مَعَهُ فِي دِينِ الْاِسْلَامِ . فَقَالَ بَطَارَاكَاتُوعُ ذَاكَ هُوَ الرَّأْيُ
الصَّوَابُ . فَاذْهَبْ فَاذَا حَضَرْتَ بَيْنَ يَدَي مَلِكِ دَمَاءَ فَقُلْ
لَهُ اِنْ اخِي بَطَارَاكَاتُوعُ اِمِيرُ فَنَارَاكَا قَدْ اسْتَسَلَّمَ لَكَ وَدَخَلَ
فِي الْاِسْلَامِ . فَوَدَّعَاهُ وَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ رَاكِبِينَ عَلَي فَرَسَيْهِمَا
وَسَارَا اِلَى اِنْ وَصَلَا اِلَى دَمَاءَ وَدَخَلَ عَلَي اِمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَا دِينَ
فَتَاحَ فَقَالَ لَهُ جُنَّاكَ مُسْتَسَلِّمِينَ لَكَ وَاَسَلَّمْنَا عَلَي يَدَيْكَ

فامد يدك فانا نشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله .
فقال رادين فتاح نجوتما و فزتما بدخولكما في الاسلام .
فقال له امير فاكس ان اخي بطاراكاتوغ امير فناراكابا امرني
بان اخبرك بأنه استسلم لك ودخل في الاسلام فقال رادين
فتاح الحمد لله على ما هداه للاسلام . هذا ما كان من هؤلاء
الثلاثة اعنى امير فاكس وامير لوانو و بطاراكاتوغ .

واما ما كان من امير احجاج (سونا قندوس) ومن
معه من المسلمين فقد تقدم أنهم قد نزلوا في موضع يقال
له بكنبول ثم ان امير احجاج قال لمن معه ايها المسلمون ارتحلوا
وسيروا قالوا سمعاً وطاعة . فارتحلوا و ساروا حتى بلغوا
موضعا قريبا من جافاهيت فنزلوا خارج المدينة . ثم ان
والى بلد جافاهيت كاجه فلوا كما لما رأى ان المسلمين نزلوا
خارج المدينة خرج من بيته مَهْرُولا الى الملك براويجايا
فدخل عليه واخبره بان المسلمين نزلوا خارج المدينة . فقال
برايجايا لبعض من كان عنده اذهب الى الوزير كاجه ماذا
والوزير كاجه ونيلا والوزير اريابغه والوزير كاجه وولوج
وامرهم بان يحضروا الى الساعة . وكن مسرعاً في الذهاب . فخرج
الرسول مسرعاً وركب الفرس وسار حتى وصل الى بيت كاجه ما

فاذا فيه صياحٌ وعويلٌ فسأل من في البيت فأخبروه بأن كاجه -
 ماداً قد مات فخرج منه مسرعاً وركب حتى وصل الى بيت
 كاجه ويلا فدخل البيت وسأل عنه ف قيل انه الآن مجهز لأن
 يُقبر فخرج منه وقصد بيت اريابعه فلما وصل اليه وجده
 مريضاً ، فخرج مسرعاً وسار حتى وصل الى براثعال ودخل
 في بيت كاجه وولوغٌ فقال له ان الملك براويجايا دعالك
 لتخصر بين يديه الساعة فاذهب اليه معي وعجل عجل
 فخرج مع الرسول وسار حتى وصل الى جافاهيت ودخل
 على براويجايا فقال له الرسول ان كاجه ماداً وكاجه ويلا
 قد ماتا واريابعه في هذه الساعة مريض ، فام يحضربين
 يدك الا كاجه وولوغٌ وها هو ذا حاضر بين يدك . فقال
 الملك براويجايا لكاجه وولوغٌ ان المسلمين جاؤا لقتالنا وهم
 الآن نزلوا خارج المدينة فاذهب انت وفجات توندا وچيترا -
 سووماً ومن معكم من الجنود لقتالهم قالوا سمعوا وطاعة فودعوه
 وخرجوا . فلما كانوا في بعض الطرق سقط كاجه وولوغٌ عن
 فرسه ووقع مستلقيا فاذا هو ميت . ثم ساروا قليلا فاذا
 چيترا سووماً سقط عن فرسه ووقع على الارض ميتاً . فلم
 يبق من رؤسائهم الا فجات توندا فمضى هو ومن معه من

الجنود في السير حتى وصلوا خارج المدينة والتقوا هناك
والمسلمون واقتلوا ساعة فأشار رادين شهيد (سونان
كالي جاكا) بعصاه نحو الكفار فألقى الله في قلوبهم الرعب
ورموا أسلحتهم وانكشفوا وظهر عند ذلك فجات توندا
لاميرالحاج ورادين شهيد فتذكر حينئذ انه هو الذي
قتل عثمان الحاج وامير حمزة فخاف على نفسه من ان يكون
اميرالحاج يأخذ بثأر ابيه هو لي منهزماً ولم يزل هاربا حتى
وصل الى تروغ وهو ببلده .

وتقدم ان اريا جمبول امره حراسة الباب . فلما عرف
اريا جمبول ان الوزير فجات توندا قد انهزم وانهمزم معه
اصحابه بادرك بالدخول على الملك براو بجايا واخبره بذلك
وان المسلمين قد دخلوا المدينة فقال براو بجايا لزوجته
الكبرى وهي مارتا نيشروم اني خارج من البيت فرارا من
هؤلاء الاعداء وطلبنا للسلامة فهل لك ان تخرجي معي
قالت امكث في البيت ولا اخرج معك قال ان كنت كذلك
فانا اخرج بنفسى فخرج من البيت فارا ولم يزل سائرا حتى
وصل الى قرية يقال لها « چچكالك سيوو » واختلط
بالكارين . وخرج ايضا من بلد جافاهيت لمبونسرايا



وزوجته وسارحتي وصل الى فاسوروهان واختفى في
موضع يقال « فوبكر » وخرج اريا جهمول وزوجته وسار
الى ان وصل الى جبل كلوت واختفى هناك . فام يبقى في
بيت الملك براويجايا الازوجته مرتا نيغروم وابعون امرأة
من الجوارى واتخدم فامرتهن بخياطة لباس الاسلام
وقالت اتبعني في الاسلام قلن سمعا وطاعة . فجاء المسلمون
الى بيت براويجايا وقد غلقت ابوابه . فضرب رادين شهيد
بعض الابواب برجله فانفتح فدخل في البيت ودخل المسلمون
معه فلم يجدوا فيه الا امرأة براويجايا فسألوها عنه
فقالت خرج من البيت فارا وتركني في البيت لاني ممتعة
من الخروج معه واني اسلمت على ايديكم وكذا هؤلاء النساء
التي كن في البيت معي . قالوا هنيئا لك بالدخول في الاسلام
ولله الحمد .

واما الوزير فجات توندا فانه لما وصل الى تروغ اتخذ
حصنا وتحصن فيه وجمع الاسلحة خوفا من مجيء امير
الحاج لأخذ ثار ابيه .

ثم ان رادين شهيد ارتحل من جافاهيت قاصدا نحو
بلد تروغ ومعه سبعة رجال فلما كانوا في بعض الطريق وقفوا

ونزلوا لما علموا ان فجات توندا تحمسن في تروغ وجمع الجنود
والاسلحة فكتب امير الحجاج الى فجات توندا وارسله اليه مع
رجل فخرج الرجل وسار الى ان وصل الى تروغ فدخل عليه
وناوله الكتاب ففتحه فاذا فيه : من امير الحجاج القدوسي
امير الحرب لأمير المؤمنين رادين فتاح الى الوزير فجات توندا
في بلد تروغ المهم لهذا الكتاب التنبيه والتذكير والوعظ.
كيف نسيت ما كنت عليه من دينك حتى نصرت الكفار لطلب
الدنيا وقد كنت صاحباً الى حين طلبت العام في غمفيل من
السيد رحمة فان انتهيت عما كنت عليه من الامتناع عن
الاستسلام عفونا عنك وان كنت مجرمًا بقتلك والدي عثمان
الحاج . وان كنت مستسلماً فأنتي مهرولاً في موضع يقال له
« سري رابكا » من قبل ان نأتيك بجنود لا قبل لك بهم والسلام
فلما فرغ من قراءته للكتاب بكى واستشعر الخوف من ذنبه
وندم على خطيئته فقال لصاحبه اني قد جاءني كتاب من
امير الحجاج يعظني ويهددني ويعدني بالعفو والامان ان كنت
جئت مستسلماً ومنقاداً له وانى خفت ان يكون ذلك خداعاً
لاني هو الذي قتل اباه . فقال له صاحبه وهو الرئيس ترأسباً
ان هذا القول منه ليس بكذب بل هو صدق فينبغي لك ان

تتبعه وتنقاد له ولا تتبع الهوى فأرداك ومن كان بعدك
من عقبك واني لأظن ان امير الحجاج ومن معه لا يريدون الآ
ثواب الآخرة وانهم اولياء الله تعالى فمن عاداهم اهلكهم
الله. فقال فجات تونبا ان كان ذلك رأيك فاني اتبعك
في ذلك الرأي فأذن في هؤلاء ابحنود والاعوان بالاستسلام
والانقياد لملك دماء وأمرهم بأن يجتمعوا ويجمعوا الاسلحة
ويجعلوها حُرْمَةً ويفوضوها اليك ففعل الرئيس ما
امر به فجات تونبا ففعلوا ذلك. وجمعوا من اموالهم ما
خف حمله وكثر قيمته وتأهبوا للنقلة فأمر الرئيس المذكور
بأن ينادى بالرحيل فارتحلوا ومعهم النساء والاولاد والاموال
وساروا الى ان وصلوا الى ساري راجا فدخل فجات تونبا على
امير الحجاج وجلس بين يديه خاضعا مستكينا ذليلا وجعل
يبكي ويعتذر اليه وقال له جئتك مستسلما ومنقادا لك
وتائبا الى الله مما فرط مني فما انا ذا بين يديك فافعل بي ما
تشاء. فقال له امير الحجاج قد عرفت بماذا بكيت؟ وعلام
تدلت بين يدي وذلك لا ينفعك ان لم تتب الى الله توبة
صادقة فتب اليه واستغفره عما جنيت فان الله قد اوضح
طريق الخير والشر فتفكر بفكر صاف وقلب نقى فمات بين لك



من الخير فاتبعه وما تبين لك بخلاف ذلك فاجتنبه. وتذكر
 ان الله قد جعلك ذاهل ومال كثير وانعم عليك نعمًا
 لا تحصى ومن عليك ايدى لا تنسى ولا تظن ان ذلك سينفك
 اذا لم تكن من المتقين. ولم يزل يوبخه بفعله. ويذكره ما مضى
 من فعله ثم قال امير الحجاج لجميع من كان عنده ارتحلوا بنا الى
 مجافاهيت قالوا سمعًا وطاعة. فارتحلوا من ذلك الموضع وساروا
 الى ان وصلوا الى مجافاهيت فاجتمع هناك المسلمون ورؤسائهم.
 ثم ان امير الحجاج قال لرؤساء المسلمين: خربوا دار المملكة
 لبراويجايا وما كان في مجافاهيت من الابنية وخذوا منها
 ما خف حمله وكثرت قيمته ثم اخرجوا منها الى دماء. ففعلوا
 ذلك. ثم حملت الملكة مرتان يغروم على مركوب اعد
 للملوك. فأمر امير الحجاج مناديا ان ينادى بالرحيل فارتحلوا
 وخرجوا من مجافاهيت والملكة مرتان يغروم محمولة امام
 الجيوش وخلفها جواربها وخذامها ولم يزلوا سائرين ومعهم
 النساء والذراري الى ان وصلوا الى دماء غامبين سالمين
 فرحين فدخلوا على امير المؤمنين رادين فتاح وسلموا عليه
 فرد عليهم وهنأهم بالنصر والغنمة.
 ثم ان رادين حسين (نجات تونب) قال لرادين فتاح

ايها الاخ الكريم والملك العظيم جئتُك مفوضاً اليك نفسي
ومستسلماً لك فافعل بي ما بدا لك واني متعذّرُ اليك من
جنايتي وطالب منك العفو عن خطيئتي وتائب الى الله
من ذنوبي حين فعلتها في نسياني وغفلتي . فقال له راديين
فتاح : لَيْسَ رُعْنُكَ هَمُّكَ اذ كنتَ اجتمعت بأخ ولدته امك ،
اذا كنتَ تائباً الى الله عما جنيتَ . وآيِباً اليه عما عصيتَ
واقول كما قال يوسفُ الصديق عليه السلام لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين . وبذلك انقضت
الدولةُ البوذية وزالت عن مجاهديت ، وانتقلت الى دماء
تحت يد امير المؤمنين راديين فتاح قائماً فيه بالامر في امور
المسلمين بالعدل والاحسان للمؤمنين داعياً الى الله تعالى
بحسن السريرة . ونفاذ البصيرة واكمل سيرة . واستقرت في
دماء قرير العين . ناشراً للدين الى حين . وبهذا انتهت
القصة والمحمد لله رب العالمين . فسبحان من لا انقضاء لملكه .
ولا انتهاء لسلطانه وقهره . وفي ذلك عبرة للمعتبرين .
وهداية للمستبصرين . اذ كان المسلمون في اوّل امرهم اعزّة
كرماء . ثم صاروا بعد ذلك ضعفاء اذلاء . وبعد ان كانوا
شجعاناً اشتدوا . صاروا حقراء جبناء . وما ذلك الا لتركهم



امر ربهم . وفعلمهم منا هي الهمهم . لعبت بهم الالهواء .
واستولت عليهم ايدي الاعداء . وكان ذلك منهم تصديقا
لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو داود في سننه .
اذا تبايعتم بالعينة واخذتم باذناب البقر ورضيتم بالزرع
وتركتهم اجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه
حتى ترجعوا الى دينكم . فلاحول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم . والله المستعان . وعلى الله التكلان .
ونسأل الله ان ينزع عنا ذلنا ويرجعنا الى ديننا
بتوفيقه ومنه وجوده وكرمه آمين .

مكتبة ابن القيم

عقد الله ولوالديه ١ - رجب - سنة ١٤١٥ هـ

الذرية ٤ - ديسمبر - ١٩٩٤ م

قول الناصر: أجزتكم اجازة عن والدي وأذنت لكم
اذنانه .

١٣١

بسم الله الرحمن الرحيم
بجز الطبع الا باراذن

